يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.ا • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2.00 ל"י

الثلاثاء ١١ كانون الثاني ١٩٧٧ ، ٢١ محرم ١٣٩٧ ، العدد ٣٣/٧٠ VOL33—70—11.1.1977

سجناء عسقلان مستمرون في الاضراب!

تعاظم القلق على حياة المضربين

الاهالي يتظاهرون امام بوابة السجن

القدس — لمراسلنا الخاص — علم من أوثق المصادر انه لا صحة للخبر ، الذي اذاعه راديو اسرائيل في نشراته العبرية اول أمس ، ان سجناء سجن عسقلان قد انهوا اضرابهم عن الطعام ، فهؤلاء السجناء لم ينهوا اضرابهم وهم لا يزالون مضربين عن الطعام منذ حوالي الشهر .

ويوم الجمعة الماضي تظاهر اكثر من مئة شخص من اقرباء السجناء المضربين ، من سكان الضفة الغربية المحتلة ، معظمهم من النساء ، امام بوابة السجن في عسقلان . وقد حضرت قوات كبيرة من الشرطة وأجبرت المتظاهرين على ركوب الباصات والعودة الى بيوتهم .

هذا ويثير استمرار اضراب السجناء في سجن عسقلان اشد القلق في الضفة الغربية وقطاع غزة ، خاصة وان صحة المضربين في تدهور مستمر وقد اصبح خطر الموت يهدد الكثيرين منهم .

ومما يدعو الى اشد النقمة والغضب ان السلطات الاسرائيلية لا تزال تتجاهل مطالب هؤلاء السجناء المضربين العادلة ، وتصر بكل عنجهية على عدم بحثها قبل ان ينهوا اضرابهم !

آخر الفرسان الثلاثة!

لندن — أعيد اللورد ايفون (انتوني أيدن) الى بريطانيا من الولايات المتحدة الامريكية على متن طائرة خاصة ، أمس الاول ، وهو على فراش الموت . وكان ايدن رئيسا للحكومة البريطانية في زمن العدوان الثلاثي (الاسرائيلي — البريطاني — الفرنسي) على مصر في عام ١٩٥٦ . وقد استقال من منصبه على اثر فشل هذا العدوان وغادر بلاده الى الولايات المتحدة بعد ان أشيع انه أصيب بمس في عقله ... وكان قد سبقه ، الى مغادرة هذه الدنيا ، زميلاه دافيد بن غوريون وغي موليه .

ندوة موسكو العالمية للقوى المحبة للسلام

موسكو — اعلنت الامم المتحدة ومنظمة اليونسكو عن نيتهما في المشاركة في الندوة العالمية للقوى المحبة للسلام التي تفتتح في موسكو في الرابع عشر من الشهر الجاري . والمعروف ان الندوة تناقش مسالة تثبيت الانفراج في اطار دولي وفي اطارات اقليمية . وسيشارك ٤٠٠ مندوب بما فيهم ممثلو ٧٠ منظمة دولية وقومية في أعمال الندوة .

اسلحة اسرائيلية (امريكية) الى تشيلي وجنوب افريقيا

تل أبيب — ذكرت صحيفة «دافار» يوم الجمعة الماضى ، أن أوساط الحكم في الولايات المتحدة ، حذرت اسرائيل

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

مؤتمر الرياض والحجيج الى واشنطن..

الون يعلق آماله بالملوك وبالمشايخ

ويحلم باعادة العرب ثلاثين عاما الى وراء !!!

حيفا — لملحقنا السياسى — قام وزير الخارجية ، يغآل الون ، بابلاغ الوزارة الاسرائيلية ، في اجتماعها الاسبوعى يوم الاحد أمس الاول ، بأن المملكة السعودية تحاول التأثير على الدول العربية الاخرى كي تتخلى عن مقررات مؤتمر القمة العربي في الرباط (الذى اعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا عن الشعب العربى الفلسطينى) وكى تعيد المملكة الاردنية « الى الصورة السياسية » وصية على هذا الشعب .



وكان وزير الخارجية الاسرائيلي يلقى بيانا ، أمام اجتماع الوزارة ، عن مؤتمر الرياض الذى يعقده ، منذ يوم الاحد الماضى أمس الاول ، وزراء خارجية ما يسمى «دول المواجهة ودول الدعم» . وهى مصر وسوريا والاردن والسعودية والكويت وقطر والامارات العربية المتحدة والبحرين وباشتراك مندوب عن منظمة التحرير الفلسطينية . وكانت جرت محاولة لاستبعاد «م.ت.ف» عن هذا الاجتماع الا ان هذه المحاولة فشلت أمام الاحتجاج الشديد الذى أبدته « م.ت.ف. » .

احلام إرجاع عقارب الساعة !

ويبدو ان وزير الخارجية الاسرائيلى ، يغآل الون ، واثق كل الثقة بأن عقارب الساعة قد عادت ، في العالم العربى ، ثلاثين عاما الى وراء — الى تلك الايام التى كان فيها «ملوك العرب» ، وعلى رأسهم ملوك السعودية ، يصولون ويجولون في العالم العربى ويعقدون الصفقات مع الامبريالية الامريكية على حساب مستقبل ومصير الشعوب العربية ويتآمرون (وهم يتظاهرون بالعطف على الشعب الفلسطيني) على الشعب الفلسطيني وعلى قضيته العادلة .

فقد أعلن الون ، وهو مطمئن ، ان اعادة الوصاية الاردنية على الشعب الفلسطيني هي القضية المركزية التى يدور حولها البحث في مؤتمر وزراء الخارجية العرب في الرياض . وأضاف الون الى ذلك قوله ان المملكة السعودية تقوم بالنشاط الرئيسى في هذا المجال . واما مصر السادات فانها تحبذ هذا الامر الا انها تريده ان ياتى من غيرها من الدول العربية . وأما سوريا فتضغط على منظمة التحرير الفلسطينية لكى يظهر وكأن القرار هو « قرار فلسطينى » !!

مصر تورط سوريا ؟ ..



هذا وقام وزير الخارجية المصرى ، اسماعيل فهمى ، بمغادرة الرياض بعد نصف ساعة من انعقاد المؤتمر المذكور . وذلك بعد أن أعلن أنه يفوض زميله السورى ، عبد الحليم خدام ، بالتكلم باسم مصر في المؤتمر .

وقد كثرت التكهنات حول أهداف اسماعيل فهمى من وراء هذا التصرف . وأما حجته الرسمية فهى زيارة وزير خارجية فنلندة للقاهرة وضرورة وجوده في استقباله . وأما المعلقون في اسرائيل فيعتقدون أنه « طرق الباب وراءه » في الرياض حين لم يجد استجابة كافية من السعودية لطلب مصر تقديم مساعدة مالية لاقتصاد مصر المنهار . وقد كان أنور السادات قد أعلن ان الاقتصاد المصرى يحتاج الى مساعدة عاجلة لا تقل عن ١٢ الف مليون دولار من السعودية والكويت وامارات الخليج !

ويرى المراقبون في لبنان أن قيام فهمى بتوكيل زميله السورى انما هو محاولة ساداتية جديدة لتوريط سوريا وتحميلها مسؤولية الخنوع للضغوط السعودية والتخلى عن قرارات الرباط بشان منظمة التحرير الفلسطينية .

« الحجيج » الى واشنطن !

هذا وأكدت الصحف البيروتية أن ملك السعودية ورئيسا مصر وسوريا يستعدان للسفر الى واشنطن للتباحث مع الرئيس الامريكى الجديد ، جيمى كارتر ، حول أزمة الشرق الاوسط . بل أن هذه الصحف أعلنت أن كارتر

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

طوليدانو يعترف بيقظة العرب

القدس — اعترف شموئيل طوليدانو ، من حيث لا يدري ، بان الجماهير العربية قد شبت على الطوق ولم تعد السياسة الرسمية بقادرة على إخضاعها ، وذلك حين تنبأ ، امام الاذاعة الاسرائيلية يوم امس الاول ، بان الشيوعيين سيحصلون على نصف اصوات الناخبين العرب في انتخابات الكنيست القادمة . هذا وكان طوليدانو قد استقال من منصبه مستشارا لرئيس الحكومة للشؤون العربية معترفا ، ضمنا ايضا ، بان زمن « الوصاية » على العرب قد ولى الى غير رجعة ..

استنكار محلي وعالمي لجريمة طرد العرب من القدس

القدس — لمراسلنا — حذر ممثلو « لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية » في مؤتمر صحفى عقدوه في القدس ، أول امس الاحد ، من النتائج الخطيرة التى قد تجلبها على السلام في المنطقة سياسة سلطات الاحتلال الاسرائيلى في القدس العربية المحتلة ، حيث تطرد عائلات كاملة من بيوتها في الحى اليهودى وغيره وتهدم البيوت بهدف اقامة أحياء يهودية عليها .

واكد كل من البروفسور دانييل عميت والدكتور يسرائيل لاف ، عضوا اللجنة ، من أن هذه السياسة ، بالاضافة الى المآسي الانسانية التي تحدثها فانها تضر باحتمالات السلام وتزيد حدة التوتر في المنطقة . وحذرا أيضا من اتجاه الاستمرار في هذه السياسة ازاء أحياء اخرى في المدينة .

وجرى عقد هذا المؤتمر الصحفى بعد أن قامت السلطات المحتلة بطرد خمس عائلات جديدة من مساكنها في المنطقة . وقد ظهر في المؤتمر ممثلون عن العائلات المنكوبة هم الشيخ عبد العفو مساودة والسيدة نعمت المغربى (ارملة) وابنتها عائشة ومختار الحى السيد محمد ابراهيم عبد الحق فاعلنوا جميعهم انهم لن يرضوا باى بديل عن العودة الى بيوتهم .

وقال الشيخ عبد العفو مساودة أن سلطات الجيش طردته بالقوة من بيته في حى الجاعونى عام ١٩٧٣ . فعاش مع عائلته المكونة من سبعة أشخاص خلال ١٣ شهرا في مسجد صغير .. انتقل بعدها الى بيت ضيق يتسع له ولعائلته بصعوبة .

هذا وتثير قضية ترحيل العرب بالقوة من بيوتهم في القدس العربية مخاوف سكانها حيث بدأت تتردد شائعات عن رغبة سلطات الاحتلال بتطهير عدد من أحياء القدس العربية كليا من العرب . ويثير هذا الامر ردود فعل واسعة في البلاد والعالم . وقد نشرت صحيفة « التايمز » اللندنية ، في عددها الذى صدر في نهاية الاسبوع الماضى ، خبرا بارزا عن القضية . ونشرت الى جانبه

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

اغتيال واعتقال في باريس!

صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي تتهم المخابرات الاسرائيلية

باريس — وجهت صحيفة الحزب الشيوعى الفرنسى ، « اومانيتية » ، الاتهام نحو دوائر المخابرات الفرنسية والاسرائيلية أنها مشتركة في مؤامرة هدفها التغطية على جريمة اغتيال القائد الفلسطيني محمود صالح في الاسبوع الماضى . فقد قامت الشرطة الفرنسية ، في نهاية الاسبوع ، باعتقال الشخصية الفلسطينية « أبو داود » حين وصوله الى باريس في ضمن وفد عن منظمة التحرير الفلسطينية للمشاركة في تشييع جثمان الشهيد الفلسطيني محمود صالح . وتثير الشرطة الفرنسية ضجة كبيرة حول هذا الاعتقال متهمة « أبو داود » بانه هو الذى نظم عملية اختطاف وقتل الرياضيين الاسرائيليين في ميونخ قبل عدة سنوات .

وأبدت صحيفة الحزب الشيوعى الفرنسى احتجاجها على اعتقال أحد اعضاء وفد فلسطينى رسمى في حين تتلكأ الشرطة الفرنسية في الكشف عن هوية الذين اغتالوا الشهيد محمود صالح في الاسبوع الماضى هذا مع العلم بان احد كبار العلماء الفرنسيين المختصين قد أورد اثباتات بان أجهزة الاستخبارات الاسرائيلية هى التى

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

مقال "نيويورك تايمز" واشنطن تدعو حكام اسرائيل الى تقديم شروطهم

واشنطن — دعت صحيفة « نيويورك تايمز » ، في عددها الصادر يوم الخميس الماضي ، الناخبين في اسرائيل الى انتخاب حكومة تحظى بتفويض قوي لمواجهة قضايا الامن الحساسة في الشرق الاوسط . وقالت انه اذا لم يجر انتخاب مثل هذه الحكومة فستتعرض اسرائيل الى خطر حل يفرض عليها فرضا .

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

استيطان رفح والنقب على جدول اعمال الحكومة والوكالة

القدس — لمراسلنا — تم وضع اللمسات الاخيرة للمشروع الاستيطاني الكبير الذي سيوضع في المستقبل القريب على جدول أعمال الحكومة والوكالة اليهودية ، للبدء بتنفيذ المرحلة التالية (من ١٠ سنوات) من استيطان مشارف رفح والنقب . وستقام ، بموجب هذا المشروع الذي يدعى « المشروع الجنوبي » ، ما بين ١٢٠ — ١٥٠ مستوطنة جديدة امتدادا من وادي عربة الى مشارف رفح عبر النقب .

ويتوقع المسؤولون ان يتيح تنفيذ

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

الوزير الفرنسي في مصر: "تمخض فولد فأرا"..

القاهرة — أوضح وزير الدفاع الفرنسي ، أيفون بورج ، ان بلاده ستقدم مساعدة فنية لمصر في اقامة صناعة الاسلحة العربية . وكان يتحدث في ختام زيارته الرسمية لمصر ، امس الاول ، والتي دامت خمسة ايام .

ونفى بورج ، بشدة ، النبا الذي نشرته صحيفة « الاهرام » القاهرية وجاء فيه أن شركات انتاج سلاح فرنسية ، مثل مارسيل داسو وطومسون وايرو سبيشال ، قبلت شراء ٤٩٪ من أسهم الشركة العربية لانتاج السلاح . وهي الشركة التي اقامتها حكومات مصر والسعودية وقطر ودولة الامارات العربية . واعتبرها السادات في حينه كسبا « قوميا » و « انفتاحيا » كبيرا ، اذ ستمكنه على تنويع الاسلحة لجيشه .

ونفى بورج كذلك ان تكون حكومته ستساهم برؤوس أموال فرنسية في هذه الشركة . وأكد ان المساعدة ستكون فنية فقط .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الصحف المصرية والعربية الاخرى حاولت تصوير زيارة بورج للقاهرة وكأنه حدث عظيم سيسفر عن تغيير جدي في تسلح القوات المصرية . وذكرت هذه الصحف آن فرنسا

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

اصرار الاتحاد السوفييتي على تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف

نيويورك — صرح مندوب الاتحاد السوفييتي الجديد في الامم المتحدة ، أولغ ترويانوبسكي ، أن الاتحاد السوفييتي مستمر في المطالبة باستئناف مؤتمر جنيف ، بسرعة ، وباشتراك وفد عن منظمة التحرير الفلسطينية فيه اشتراكا مستقلا وعلى قدم المساواة . وقال ان الاتحاد السوفييتي لا يعتقد آن اشراك ممثلين عن المنظمة في وفد عربي موحد هو حل مقبول .

رئيس بلدية الناصرة: يجب الاعتراف اولا بمنظمة التحرير الفلسطينية

حيفا — مكتب الاتحاد — اهتمت الصحف المحلية والعالمية بتصريح الرفيق توفيق زياد ، عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة ، الى صحيفة « واشنطن ستار » الامريكية الذي فضح فيه سياسة التمييز التي ينتهجها حكام اسرائيل ضد المواطنين العرب وسياسة مصادرة اراضيهم واستثنائهم من مشاريع التطوير والتصنيع والمساعدات المالية .

وابرزت الصحف ، بشكل خاص ، تاكيد الرفيق توفيق زياد على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني وان على اسرائيل اولا ان تعترف بها كشرط اساسي للسلام في الشرق الاوسط . وكان الرفيق توفيق زياد صرح ، في هذه المقابلة ، بان مطالبة منظمة التحرير الفلسطينية ان تعترف هي اولا باسرائيل مثلها مثل من يطالب بوضع العربة امام الحصان . فمن الواضح ان العملية يجب ان تكون معكوسة .

عاد الجعبري صفر اليدين

تل ابيب — كتب يوسف تصوريئيل ، المحرر في « معريب » ، امس الاثنين ، ان الشيخ الجعبري عاد الى الخليل المحتلة من زيارة في عمان ويداه خاويتان . وذلك بعد ان اتضح ان السلطات الاردنية لم تعد ترى فيه عنصرا يمثل قطاعا كبيرا من السكان . واضاف انه باستثناء الاستقبال اللطيف لم يتلق الجعبري أي تعهد من السلطات الاردنية بتأييده سياسيا واقتصاديا وماليا . وهو ما كان الجعبري يتوخى آن يحصل عليه من زيارته الى عمان ليتمكن من توزيع الاموال على المؤسسات التعليمية والصحية في الضفة الغربية المحتلة !! الا انه عاد صفر اليدين .

قيادة "العمل" تصر على سياستها العدوانية

وتحاول اشغال الجمهور بخلافاتها الشخصية!

تل ابيب — خاص « بالاتحاد » — واصلت اللجنة السياسية لحزب « العمل » ، يوم الجمعة الماضى ، مناقشتها البرنامج السياسى الذى سيخوض الحزب على أساسه انتخابات الكنيست المقبلة وسيتضمن رد « العمل » على الشروط التى تقدم « مبام » بها اساسا لمواصلة العمل في اطار « التجمع » « المعراخى » . واكدت هذه المناقشات على أن حزب « العمل » يرفض اجراء اى تغيير جذرى في سياسته ، خاصة فيما يتعلق بالموقف من السلاح والقضية الفلسطينية ، ويصر على مواصلة النهج السابق الذى أوصل البلاد الى ثلاث حروب منهكة والى ما هي عليه اليوم من مصائب اقتصادية واجتماعية وسياسية .

فلقد أعلن رئيس اللجنة السياسية لحزب « العمل » ، دانى روزيليو ، ملخصا النقاش في نقطتين أساسيتين ، هما أن اسرائيل لن توافق على قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية والقطاع ، وانها فقط في حالة عقد سلام حقيقى (!) تقبل التنازل (!) عن مناطق في الضفة الغربية شريطة أن تسلم هذه المناطق للاردن .

وقال روزيليو أن اللجنة السياسية عاكفة الان على ايجاد صيغة مشتركة لطرحها على « مبام » في اطار تلخيصات اللجنة السياسية . ومن الجدير بالذكر أن من بين ما يشترطه « مبام » لاستمرار « التجمع » المعراخى أن يعلن حزب « العمل » عن استعداده لانسحابات واسعة في الضفة الغربية وقطاع غزة مقابل عقد السلام مع اسرائيل . أى آن ما يقترحه «مبام» ، أيضا ، لا يتضمن انسحابا كليا من جميع المناطق العربية المحتلة .

وكان وزير الدفاع ، شمعون بيرس ، المتكلم الرئيسى في جلسة يوم الجمعة الماضى . فأكد أن حزب « العمل » يجب الا يتخلى عن النقاط ال ١٤ التى تؤكد رفض اسرائيل اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية والقطاع واصرارها على الاحتفاظ بمناطق عربية محتلة واسعة . ودعا الى تكثيف الاستيطان الاسرائيلى للمناطق العربية المحتلة مدعيا انه لا يوجد فراغ ، وانه ما لم تقم اسرائيل باستيطان تلك المناطق فان العرب سيستوطنونها !!!

وهنا تدخل وزير الاستيطان ، يسرائيل غاليلى ، فطمأن بيرس بأن دائرة الاستيطان الاحتلالى في الحكومة السيدة انتهت لتوها من رسم الخرائط والمشاريع لاقامة ثلاث مستوطنات جديدة في الاماكن التى يريدها بيرس !!

واعرب بيرس عن خوفه من الذهاب الى مؤتمر جنيف حيث ستواجه اسرائيل الوفود العربية موحدة ومجتمعة ومعها الاتحاد السوفييتى ، الامر الذى سيضطر الولايات المتحدة الى اتخاذ موقف اكثر تعقلا والضغط على اسرائيل للانسحاب من المناطق العربية المحتلة . ودعا الى مواصلة سياسة الخطوة — خطوة ، التى حاول كيسنجر السير عليها في محاولة لكسب الوقت وانتزاع مكاسب سياسية واقتصادية من الشعوب العربية الولايات المتحدة والمحتلين الاسرائيليين . وفيما يتعلق بالضفة الغربية اقترح بيرس منحها حكما ذاتيا تحت حراب الاحتلال الاسرائيلى مؤكدا أنه لا ضرورة للانسحاب منها .

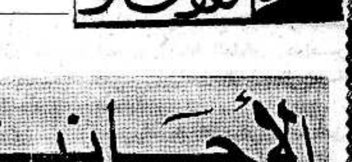
وتحدث وزير التجارة والصناعة ، حاييم بارليف ، فدعا الى حل القضية الفلسطينية في اطار المملكة الاردنية وأكد معارضته لقيام دولة فلسطينية وطنية ومستقلة في الضفة الغربية والقطاع .

وأدلى وزير الشرطة ، هيلل ، بدلوه فحذر من أى نقاش أو حوار مع الفلسطينيين ودعا الى أن تكون المفاوضات مع دول فقط !! وحذرت السيدة العجوز ، فولدامئير ، من اجراء مثل هذا الحوار مع الفلسطينيين ، لان مثل هذا الحوار سيؤدى الى الاعتراف بهم كطرف مستقل .

هذا ومن المتوقع أن تواصل اللجنة السياسية لحزب « العمل » هذا النقاش في الايام القليلة القادمة ، حيث سيشترك في النقاش المتوقع يغآل الون ، وزير الخارجية ، وعضو الكنيست موشه ديان ، وزير الدفاع السابق .

ونشرت الصحف ، أمس الاثنين ، أن الصراع بين قادة حزب « العمل » حول مرشح الحزب الاول لرياسة الحكومة لا يزال محتدا ويتهدد بمزيد من الانقسامات داخل الحزب .

ويلاحظ من التصريحات والتعليقات الصحفية أن المرشحين الرئيسيين لرياسة الحكومة في الانتخابات المقبلة وقادة الاحزاب الصهيونية الاخرى يحاولون التركيز على الجانب الشخصى لهذه الترشيحات والانتخابات منتقصين بذلك ، عمدا ، من الاهمية السياسية الرئيسية لهذه الانتخابات ومن كونها انتخابات مصيرية ستقرر مستقبل السلام في المنطقة . وبلغ الحد برئيس الوزراء الحالى ، رابين ، الى أن يدعو الى عدم الربط بين ترشيحه وبين قضية السلام ! والا فعلام تدور المعركة الانتخابية اذن ؟ أعلى سواد العيون ؟



كلمة الاتحاد

الأجانب..

رفض وزير الامن الاسرائيلى شمعون بيرس ، في حديث له نشرته المجلة الامريكية « نيوزويك » هذا الاسبوع ، اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف على اعتبار انها تمثل « جماعة من الخارج » — أى : «اجانب» عن هذه البلاد . .

فهل الى هذا الحد من العهر السياسى وصل الامر بالتوسعين الاسرائيليين أن يعتبروا الشعب صاحب القضية وابن الوطن « أجنبيا » عن قضيته وعن وطنه ؟!

وانه لمن المأساة أن نعود الى هذه الصيغة الوحشية بعد أن سالت دماء زكية كثيرة حتى اضطرت السيدة غولدة مئير الى رؤية الشعب العربى الفلسطينى الذى كانت تساءلت ، بذكاء منقطع النظير : « أين هو هذا الشعب العربى الفلسطينى » ؟

ونلاحظ ، باشد القلق ، أن انتكاسة سياسية خطيرة قد أصابت حكام اسرائيل في المدة الاخيرة . فهم يريدون أن « يقرأوا » ما يجرى في بعض البلدان العربية من تحركات رجعية ومن استخذاء أمام الامبريالية الامريكية على أنه اشارة الى سير هذه الدول العربية على طريق الاستسلام لشروط حكام اسرائيل التوسعية والاحتلالية . ويبدو ان حكام اسرائيل يتوهمون أنهم سيحققون الان الامر الذى عجزوا عنه طول ثلاثين عاما وهو القضاء النهائى على حقوق الشعب العربى الفلسطينى ، صاحب القضية .

انهم يتوهمون أن العالم العربى قد عاد ثلاثين عاما الى وراء وانه قد آن الاوان لكى يعودوا ويقتسموا ، هم والرجعية العربية ، « قميص » هذا « الاجنبى » ..

فما دام هذا الزعيم العربى يدعو الى « علاقة فدرالية » بين المملكة الاردنية والدولة الفلسطينية (التى لم تنشا بعد) وما دام ذلك الزعيم العربى يدعو الى « وحدة ثلاثية » بين سوريا والاردن والدولة الفلسطينية (التى لم تنشا بعد) فلماذا لا يشترك الوزير بيرس ، ايضا ، في هذه اللعبة وفى « طق الحنك » على حساب هذا الشعب « الاجنبى » ؟

وهذا ما فعله الوزير بيرس ، بالضبط ، في حديثه الذى نشرته المجلة الامريكية « نيوزويك » .

فقد أبدى « رحابة صدر » واستعدادا : اما الى اقامة « وحدة فدرالية» من اسرائيل والضفة الغربية او « وحدة كونفدرالية » تضم اسرائيل والاردن والضفة الغربية ! ولسان حاله يقول : ما دمنا اتفقنا على منع قيام دولة مستقلة للشعب الفلسطينى وما دمنا اتفقنا على بقاء الاحتلال الاسرائيلى (الى حين « اقتناع » الولايات المتحدة بوجهة نظر السادات) فلا بأس من التداول على اقتسام هذه السمكة « الاجنبية » التى يحسبونها قد وقعت في الشبكة ..

ونحن ، في هذه الافتتاحية ، لا نخاطب الشعوب العربية التى أثبتت ، وأكثر من مرة ، أنها أقوى من جميع المؤامرات والخيانات ولذلك طار نورى السعيد وطار

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

عالم اليوم

اعلان سياسي هام لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر

انعقدت في القاهرة ، في الاسبوع الماضي ، الدورة الثالثة للجنة التاسيسية « لتنظيم التجمع الوطني التقدمي الوحدوي » . وهو التجمع الذي يضم جميع قوى اليسار المصري والتقدميين والوطنيين المصريين الذين يدافعون بجراة عن نهج مصر التقدمي ، نهج التحولات الديموقراطية والاجتماعية ، الذي سارت عليه في عهد الرئيس المصري الراحل ، جمال عبد الناصر ، والذي يحاول نظام السادات التراجع كليا عنه وتوطيد مواقع الرأسمالية في مصر والانحراف عن نهج مناهضة الامبريالية العالمية والرجعية العربية . وقد نجح هذا التجمع ، على الرغم من العراقيل الصعبة التي وضعت أمامه ، في ايصال نائبين عنه الى مجلس الامة المصري ، احدهما سكرتير حركة السلام المصرية وعضو مجلس الضباط الاحرار الذي أنجز ثورة يوليو ١٩٥٢ المصرية ، خالد محيي الدين .

وقد أعلنت الدورة الثالثة لهذا « التجمع الوطني التقدمي الوحدوي » عن موافقتها على تحويل هذا التنظيم الى حزب سياسي يحمل اسم « التجمع الوطني الديموقراطي الوحدوي » . وصادقت الدورة على اعلان سياسي هام نشر في القاهرة وجاء فيه :

« ان تشكيل المنظمات السياسية الثلاث (اليمين والوسط واليسار) ضمن اطار الاتحاد الاشتراكي العربي وتحولها ، مؤخرا ، الى أحزاب لم يكن مجرد قرار اداري او منة من السماء نزلت ، فجاة ، على الحركة الشعبية المصرية . فهذا الحدث كان جزءا من التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي طرات على البلاد في الاعوام الاخيرة . ومن بين الاسباب التي أدت الى الانتقال الى النظام الجديد تصاعد نضال جماهير مصر الشعبية وطموح مختلف فئات السكان الى التعبير بحرية عن مطالبها والى انشاء تنظيمات خاصة بها .

« وهذا يتعلق قبل كل شيء بالعمال الصناعيين وبالفنيين والمثقفين والطلبة والحرفيين ، وكذلك بالمشاركين في الحركة التعاونية في بعض المناطق الريفية ، التي باتت اليوم مسرحا للتناحر الحاد بين الفلاحين المعدمين وكبار ملاكي الاراضي .

« وقد رفضت الجماهير الشعبية العمل في طار خلايا الاتحاد الاشتراكي العربي الذي أصبح خاضعا لسيطرة البرجوازية .

« ان قيام نظام تعدد الاحزاب كان موجها نحو ضمان جو مناسب لتسرب رؤوس الاموال الاجنبية في ظروف أصبح من الواضح والجلي فيها ان سياسة الانفتاح لم تؤد الى الغاية المنشودة ، اي الى تدفق الاستثمارات على الاقتصاد المصري . وترى بعض الدوائر البرجوازية المصرية ان اضفاء الصفة اللبرالية على المجتمع المصري وتعزيز سيطرة البرجوازية على السلطة السياسية لا بد ان يقنع المستثمرين الاجانب بأن استثماراتهم في مصر ستضمن على مدى فترة طويلة من الزمن » .

وأكد بيان «حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي» على « ان وحدة القوى الوطنية والتقدمية ضمن إطار منظمة واحدة انما هي ضرورة موضوعية، فقد اثبت التنظيم الوطني التقدمي فعاليته . ومنذ نشوء التنظيمات الثلاثة داخل الاتحاد الاشتراكي العربي في شهر نيسان من العام الماضي ، أثبتت نشاطات التنظيم صحة وصواب القاعدة التاريخية التي تقول « عندما يكون اليساريون موحدين فان النصر يكون حليفهم واذا ما تشتتت صفوفهم فستكون الهزيمة مصيرهم » » ..

وجاء في الاعلان « ان تطوير العملية الدمقراطية في مصر يتطلب إجراء عدد من التغيرات في البناء السياسي والقانوني في المجتمع . ويدعو الأمر ، بشكل خاص ، الى إنشاء جمهورية دمقراطية لا ينتخب فيها الرئيس عن طريق الاستفتاء العام بل عن طريق إجراء انتخابات حرة يشارك فيها اكثر من مرشح واحد . ويجب ان يكون لكافة القوى السياسية والطبقات الحق في تشكيل احزابها المستقلة دون اية تقييدات او شروط . وواقع أن عدد الاحزاب قد تحدد بثلاثة فقط ، انما يتعارض ومبادىء الدمقراطية . كما يجب ايضا الغاء كافة القوانين التي تحدد الحريات المدنية والسياسية » .

واستطرد الاعلان يقول « ان من الضروري سن قوانين جديدة تضمن للمواطنين حرية التعبير والانضمام الى هذا الحزب او ذاك . ثم تضمن لهم الحق في عقد الاجتماعات وإجراء المظاهرات واعلان الاضرابات . ولا بد ايضا اغلاق محاكم الامن والغاء عدد من القوانين التي تمنح السلطة الحق في احتجاز معتقلين دون محاكمة ولفترة تصل الى خمسة اعوام .

« لقد آن الاوان لالغاء نظام الطوارىء الذي يجب ان يعلن من قبل مجلس الشعب وحده وفي حالة اندلاع حرب فعلية فقط . ولا بد ايضا من اعادة تنظيم الصحافة وضمان حقوق متساوية لكل حزب في نشر بياناته في الصحف الموجودة حاليا وفي اصدار صحفه الخاصة وفي الغاء كافة اشكال الرقابة ، سواء العلنية او السرية » .

وجاء في الاعلان ان اللجنة التاسيسية « لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر » قررت عقد مؤتمر الحزب التأسيسي في اواسط شهر نيسان القادم . وسيتم فيه إقرار برنامج الحزب ونظامه الداخلي وكذلك انتخاب هيئاته القيادية .

(مراقب)

القصة البوليسية القديمة مرة أخرى

نتائج معكوسة لملاحقة الشيوعيين في كفر مندا

كفر مندا — لمراسلنا — قبل اقل من عام نشا فرع جديد للحزب الشيوعي الاسرائيلي في كفر مندا ، انضم اليه عدد من الشبان الواعين . ومنذ ذلك الحين وبال البوليس ورجال الجهاز مشغول بمكافحة خطر انتشار الشيوعية في تلك القرية التي خططت السلطات في يوم ما لازالتها من الوجود ومصادرة أراضيها لمصلحة مشروع المياه القطرى في حينه . ولكنها اكتسبت حق البقاء ليس بفضل رحمة حاكم أو عطف شرطة . بل على العكس تماما .

بفضل وحدتها في مقاومة ارادة الحكام وهجوم الشرطة ، وتضامن الرأي العام.

واليوم ، وبعد ان قام فرع للحزب في القرية ، تحاول الشرطة استعمال نفس أسلوبها القديم ، أسلوب الاستفزاز والارهاب . ظنا منها ان الامر يكون أسهل في أوله . وهكذا جعلت دابها ملاحقة الرفيق عمر فايز شناوى سكرتير الفرع واستفزازه بحجة التفتيش في بيته وبيت اخيه ، وتأليب أهله ضده بدعوى انه جلب عليهم متاعب كانوا في غنى عنها . وحتى لوحة « عروس الوطن » اعتبرتها الشرطة أمرا خارجا على القانون وصادرتها .

وترافق حملة التفتيشات المتكررة هذه حملة اشاعات مدبرة يقصد بها الارهاب والبلبلة ، وخصوصا بعد الحادث الذي قيل ان ثلاثة شبان عرب من القرية نفسها حاولوا الاعتداء على جندى وانتزعوا منه سلاحه ، قبل عدة أيام .

وقد كتب الينا الرفيق عمر فايز شناوى محتجا على تلك الاستفزازات البوليسية . وقال انه يدرك ان القصد من ورائها ليس المحافظة على القانون ولا الامن بل مقاومة اتساع نفوذ الحزب الشيوعى في كفر مندا وغيرها . وقد أصبح ذلك مفهوما لدرجة ان غدا الناس يعرفون أن احسن طريقة للرد عليها هى المزيد من الصمود ونشر الشيوعية . والناس يدركون ان مقاومى الشيوعية هم انفسهم الذين كانوا يقاومون حق القرية في البقاء والوجود .

سياسة الكوارث التي ينوي رابين مواصلتها

• بقلم : علي عاشور •

ابلغ رئيس الحكومة ، اسحق رابين ، الكنيست ، بعد ظهر يوم الثلاثاء ، ١٢\٢١\١٩٧٦ ، استقالة وزارته .. ودعا الى اقرار قانون بتقديم موعد الانتخابات العامة وبحل الكنيست .

وقد قررت الكنيست ، بتاريخ ٥\١\١٩٧٧ تعيين يوم ١٧ ايار القادم موعدا لاجراء الانتخابات للكنيست التاسعة . وتضمن القرار ايضا حل الكنيست الحالية (الثامنة) التي ستواصل عملها حتى بدء العطلة الربيعية التي من المنتظر ان تبدأ في ١٧ او ٣١ آذار القادم . وستستمر وزارة رابين في عملها بصفتها حكومة انتقالية الى حين اجراء الانتخابات وتاليف الحكومة الجديدة .

سبب استقالة الحكومة

لقد لجا رابين الى هذه الخطوة لان حكومته لم تستطع الصمود بسبب الازمة الحكومية العميقة جداً والتي مصدرها سياسة الحكومة نفسها التي هي استمرار لسياسة حكومة غولده مئير — ديان السابقة المهزومة التي جرت البلاد الى حرب اكتوبر وسدت الطريق امام السلام .

لا تغيير في سياسة حكومة رابين

لقد توهم البعض ان هذه الخطوة دليل على ان رابين يسعى الى تعديل بعض مواقف حكومته ، خصوصا فيما يتعلق بمؤتمر جنيف واشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر . ولكن رابين نفسه بدد في جلسة الكنيست ، التي ابلغ فيها عن استقالة حكومته ، هذا الوهم ، واكد ان حكومته ستظل تعمل بموجب سياسة وقرارات الحكومة التي قامت برياسته في ١٩٧٤/٦/٣ ، وقال ان « كل الاخبار والتعليقات التي نشرت عن تغيير مزعوم في سياسة الحكومة لا اساس لها من الصحة » .

سياسة رابين

فما هي السياسة التي اعلن رابين انه سيظل يعمل بموجبها ؟

في بيانه الوزاري حول تشكيل حكومته بتاريخ ١٩٧٤/٦/٣ اكد رابين تشبثه باللاءات الديانية المشهورة وهي :

● لا عودة الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

● لا موافقة على اقامة دولة فلسطينية الى جانب الاردن واسرائيل .

● لا موافقة على اشراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف او مفاوضتهم .

● لا انقطاع في الغارات على لبنان .

● لا توقف في حملة التحريض على الاتحاد السوفييتي .

● لا سياسة مستقلة ، بل الغوص حتى النخاع في خدمة الامبريالية الامريكية .

وقد بنى رابين اوهامه على نجاح كيسنجر في مؤامراته ، فاعلن انه ينتظر ان تستمر مصر في اتخاذ خطوات منفردة وفي عقد اتفاقات منفردة مع اسرائيل . كذلك اعلن انه مستعد لاجراء مفاوضات منفردة مع الاردن على حساب الشعب الفلسطيني ، سيادته وارضه .

اما في الحقل الداخلي فاعرب عن امله في عودة « المفدال » (الحزب الديني المتطرف الذي رفض الاشتراك في الحكومة الا اذا تعهدت بعدم الانسحاب من الضفة الغربية المحتلة وعملت على تشجيع الاستيطان اليهودي في كل ناحية فيها) الى الوزارة . (وبالفعل عاد هذا الحزب الى الوزارة في ٣٠-١٠-١٩٧٤ بعد أن تعهدت الحكومة بعدم اتخاذ اي قرار فيما يتعلق بمستقبل الضفة واجراء استفتاء على اي قرار بهذا الخصوص) . واكثر الحديث عن «تقليص الفوارق» بين افراد الشعب دون ان يتعرض الى سياسة الحرب التي ادت الى انتشار الفقر والغلاء .

هذه هي السياسة التي اعلن رابين انه ينوي مواصلتها والتي من المؤكد ان يؤدي استمرارها الى نشوب حرب جديدة .

ضرورة تغيير السياسة

وقد كان الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام لحزبنا ، على حق عندما حذر في رده على بيان رابين عن استقالة حكومته من مغبة استمرار هذه السياسة ومن محاولة طمس القضية الاساسية في معركة الانتخابات القادمة وهي ضرورة تغيير سياسة الحكومة على اعتبار ان هذا التغيير هو الشرط للحيلولة دون الحرب والشرط للسلام والشرط لحل القضايا الاقتصادية والاجتماعية .

واعلن الرفيق ماير فلنر في رده : « انه لامر هام في الانتخابات المقبلة ان يتضح للاوساط الواسعة من الناخبين ما اذا كان ثمة فرق بين « الليكود » وبين حزب « العمل » . وما هو هذا الفرق . واذا كان ثمة فرق فان على حزب العمل ، الذي يتحمل مسؤولية كبرى لما قد يحدث ، أن يتخلص ليس فقط من صقور « المفدال » ، انما من صقور حزب « العمل » أيضا ، ومن السياسة « الصقرية » لرئيس الحكومة الذي يمثلها بصورة عامة» .

فشل مبادىء رابين الخمسة

واوضح ماير فلنر فشل المبادىء الخمسة التي اعتبرها رئيس الوزراء اساسا لسياسته الخارجية . وهذه المبادى هي :

● اعتبار الانفراج الدولي ظاهرة عابرة وموقتة وان العلاقات الدولية سرعان ما تعود ويعتريها الفتور .. وانه بمدى ما تشتد الحرب الباردة من جديد ترتفع اسهم اسرائيل في اسواق واشنطن ولندن وبون .

● يجب على الحكومة آن ترى في العمل على تعميق الهوة بين سوريا ومصر هدفا استراتيجيا لاسرائيل .

● ان تبعية بلدان اوروبا الغربية والولايات المتحدة للنفط تتقلص تدريجيا .

● امكانية تصفية الحركة الوطنية للشعب العربي الفلسطيني وتصفية منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثل الشعب العربي الفلسطيني .

● امكانية ان تنجح الحكومة الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة والقطاع المحتل في ايجاد قيادة أخرى للشعب الفلسطيني ، قيادة تتعاون مع حكومة اسرائيل ، ويكون هذا بالواقع ناميبيا اسرائيلية ، اي مستعمرة في اطار حكم ذاتي معين .

لقد اكد ماير فلنر ان التطور في العلاقات الدولية يسير في طريق آخر معاكس لما يريده رابين . وقال ان الرئيس الامريكي الجديد ، جيمي كارتر ، سوف يكون مضطرا الى الاخذ بالاعتبار توازن القوى الدولي والسير على طريق الانفراج ، طريق التعايش السلمي لان الخطر يكمن في حرب عالمية ثالثة .

وبيّن ان الخلاف بين مصر وسوريا هو ظاهرة عابرة كما اثبتت الايام ذلك مؤخرا .

وبخصوص النفط اوضح ان التطور الاقتصادي العالمي والثورة العالمية التكنولوجية اديا الى عكس ما كان يعتقد حكام اسرائيل . فالنفط اصبح سلعة اكثر اهمية بالنسبة للانتاج في مجالات مختلفة ، ليس فقط كمصدر للطاقة انما كمصدر لمواد خام .

اما بخصوص تصفية الحركة الوطنية للشعب العربي الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية فقال : ان الآمال بنيت في السنتين الاخيرتين على الحرب اللبنانية .. لكن النتيجة كانت هي ان هذا المبدأ ، ايضا ، كان صبيانيا جداً ، وكانه في عصرنا يمكن تصفية شعوب وتصفية الحركة الوطنية لشعب ما عن طريق سفك دمه واستنزافه .. فبالاضافة الى انعدام الانسانية في مبدا كهذا فان هذا المبدأ، من الناحية السياسية أكثر هذه المبادىء فشلا واحباطا .

كذلك اوضح ماير فلنر فشل تقدير رئيس الحكومة حول امكانية ايجاد قيادة عميلة في الضفة والقطاع ، وقال انه يشترك معه في هذا الفشل وزير الخارجية وآخرون .

معركة مصيرية

وبيّن ماير فلنر ، بما لا يقبل الشك ، ان الانتخابات القبلة هي معركة مصيرية حقا . ففيها سيحدد الخيار : فاما سلام في جنيف على اساس خطوط الرابع من حزيران كحدود للسلام بين اسرائيل والدولة الفلسطينية وسوريا ولبنان والاردن ، واما حرب اكثر تقتيلا وتدميرا من التي سبقتها .

— البقية على صفحة ٤ ع ٦ —

الحزب الشيوعي اليوناني ضد ضم البلاد الى مشاريع حلف الاطلسي

(على الصفحة الثالثة من هذا العدد نشرنا مقابلة صحفية مع وفد الحزب الشيوعي الامريكي الى المؤتمر ال — ١٨ . وفيما يلي مقابلة مع مندوبة الحزب الشيوعي اليوناني الرفيقة مينا بيناو عضو المكتب السياسي وعضو البرلمان اليوناني) : اجرى المقابلة الرفيق هانس ليبرخت .

حين دعا رئيس الجلسة الرفيقة مينا بيناو لالقاء تحية الحزب الشيوعي اليوناني من على منصة المؤتمر ال — ١٨ هب الجميع واقفين واستقبلوها بعاصفة من التصفيق أعربت عن احترامهم وتقديرهم للرفيقة وعملها المديد في قيادة حركة العمال اليونانية والشعب اليوناني ، تقديرهم للثمن الغالي الذي دفعته في سنوات كفاحها .

انضمت الرفيقة مينا بيناو الى صفوف الحركة الشيوعية في اليونان في ابان الاحتلال النازي في سنة ١٩٤٣ ، حينما كانت في السجن بسبب نشاطها في الحركة السرية المعادية للفاشية .

وبعد تحرر اليونان عام ١٩٤٥ عملت في الحركة الدمقراطية التي كان الحزب الشيوعي اليوناني شريكا فيها . وفي الحرب الاهلية قاتلت ضد بطش القوات الرجعية والبريطانية . وفي عام ١٩٤٩ ، أي لدى نهاية الحرب الاهلية، اعتقلت مرة أخرى — هذه المرة بايدى السلطات اليمينية اليونانية . وفي ١٩٥٣ أطلق سراحها . وعملت في قيادة « حزب اليسار الموحد »الذي عمل مكان الحزب الشيوعي الذي الغيت شرعيته . وفي أيام انقلاب الكولونيلات العسكري عام ١٩٦٧ اعتقلت من جديد ونفيت الى جزيرة « يورا » ثم الى قرية في جزيرة كريت . وأخلى سبيلها في عام ١٩٧١ . ولكنها اعتقلت مرة أخرى بعد سنتين وظلت في السجن حتى سقوط الديكتاتورية العسكرية .

وفي المؤتمر التاسع للحزب الشيوعي اليوناني (١٩٧٣) انتخبت لعضوية المكتب السياسي . وفي الانتخابات البرلمانية الاخيرة (١٩٧٤) انتخبت عضوا في البرلمان .

وسرني ان سمحت لي الرفيقة مينا بيناو قبيل عودتها الى الوطن بمقابلة صحفية تحدثت لي فيها عن أوضاع اليونان اليوم وعن نضال الحزب الشيوعي اليوناني وعن انطباعاتها من المؤتمر ال — ١٨ لحزبنا .

وفيما يلي مقتطفات من حديثها :

ان الوضع في اليونان مرتبط الى حد كبير بنشاط الامبريالية الامريكية في الحوض الشرقي للبحر الابيض المتوسط وفي منطقة الشرق الاوسط . وضغط الامبريالية منصب على حكومة اليونان (وقد نجح في الحصول على موافقة حكومة كرمنليس) بقصد المحافظة على مواقع الامبريالية الامريكية وتوسيعها . وقد صودق فعلا على توسيع القواعد العسكرية التابعة لحلف الاطلسي في اليونان . وقد نجحت الامبريالية الى حد بعيد في اعادة اليونان الى حلف الاطلسي ، وفي فرض « تسوية » لمشاكل بحر « ايجه » والمشكلة القبرصية في نطاق تسوية امريكية — أطلسية — وخلافا للقرارات التي اتخذها مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة . ووفقا لهذه « التسوية » المفروضة اتخذت الولايات المتحدة مهمة الحكم والفيصل في النزاع بين اليونان وتركيا .

ان حكومة كرمنليس تنحدر أكثر فاكثر نحو « الاطلسي » ، في انتهاجها سياسة الاعتماد على حلف الاطلسي . وهذا يتناقض كلية مع مشاعر الشعب اليوناني ومع الاستقلال القومي لليونان .

مينا بيناو

وفي الداخل تتبع حكومة كرمنليس ما يسمى بسياسة « التقشف » التي تعني القاء عبء الازمة الاقتصادية باكمله على كواهل العاملين وجماهير الشعب ، بينما يتاح لرؤوس الاموال الاجنبية والمحلية تكديس أرباح هائلة .

ولكن كفاح العمال والفلاحين ضد هذه السياسة يشتد ويتعاظم رغم الوحشية التي تحاول السلطات أن تقمع بها هذا الكفاح عن طريق اجراءات غير دمقراطية .

ولقد توجه الحزب الشيوعي اليوناني بنداء لتوحيد كل القوى المعادية للامبريالية للنضال المشترك ضد خضوع الحكومة للضغوط الامبريالية . ونحن نعتقد ان وحدة هذه القوى المرتكزة في الاساس على النقابات المهنية والسلطات المحلية ومنظمات التجار الصغار وأوساط المثقفين والطلاب وغيرهم ، وبكلمة أخرى ، تجنيد الشعب على أساس معاد للامبريالية ، سوية مع تنشيط أحزاب معارضة أخرى ، على أساس برنامج حد أدنى ، يمكن ان يكتب له النجاح وان يغير الاوضاع القائمة . ان فصم الصلة مع مشاريع حلف الاطلسي وتقليص الميزانيات العسكرية المتعاظمة يمكن ان يؤدى الى حل المشاكل الاقتصادية العويصة في اليونان .

أما موقف الحزب الشيوعى اليونانى من الاحداث في الحوض الشرقى للبحر المتوسط وفى الشرق الاوسط فكان دائما يتسم بروح الاممية البروليتارية والواقعية والمحافظة على السلام .

ان برنامج السلام الذى أقره مؤتمركم ال — ١٨ يشكل بالنسبة لنا مصادقة على صحة موقفنا من القضية . وهو ، بدون شك ، يساعد على تقدم الكفاح من أجل سلام عادل ومقيم . ولهذا أهمية خاصة في الوضع الراهن ازاء اقتراب الحلول .

لقد تأثرنا جدا ليس فقط من كون المؤتمر أظهر وحدة صفوف حزبكم والحماس الذى يكتنف عمل الرفاق وانما ايضا من اتساع نفوذ حزبكم ومواقفه في أوساط العاملين وجماهير الشعب — سواء في الناحية اليهودية أو العربية .

وأتمنى لحزبكم الشيوعى من كل قلبى المزيد من النجاح . واسمح لنفسى بالتعبير عن ثقتى ، بعد ان شاهدت بنفسى روح المؤتمر النضالية ، بأن رفاقنا الشيوعيين الاسرائيليين سيحققون النجاح في تنفيذ القرارات التى اتخذها المؤتمر ال — ١٨ .

هدية السوفييت للشعب السوفييتي: زيادة الأجور وخفض الاسعار!

موسكو — أعلن وزير الزراعة في الاتحاد السوفييتي ، فالنتين مسياتيس، في مؤتمر صحفي عقده في العاصمة السوفييتية الاسبوع الماضي ، ان انتاج الحبوب في الاتحاد السوفييتي سجل في عام ١٩٧٦ رقما قياسيا يعادل ٢٢٣ مليونا و ٨٠٠ الف طن .

وقال ان هذا تحقق في ظروف الطقس غير الملائمة التى سادت البلاد السوفييتية في العام الماضى ، اذ تاخر حلول الربيع وهطلت الامطار في اثناء موسم الحصاد وبدأ الصقيع في شهر تشرين أول . وقد تم التغلب على هذه الصعوبات بفضل التدابير الضخمة التى اتخذتها الحكومة في مجال تنمية الزراعة في السنوات الاخيرة . فذكر ان الحكومة السوفييتية وظفت في السنوات العشر الماضية أكثر من ٢٠٠ مليار روبل ، مما ادى الى رفع مستوى المكننة وتوسيع شبكة الري واستخدام الاسمدة الكيماوية في الزراعة . وقال انه يعمل الان في حقول الاتحاد السوفييتى مليونان و ٤٠٠ ألف جرار وأكثر من ٧٠٠ ألف حصادة ومليون و ٤٠٠ ألف سيارة شحن . وأضاف ان الحكومة السوفييتية تواصل الاهتمام الكبير بالزراعة . ولذلك تستطيع البلاد السوفييتية الاعتماد على المحاصيل الزراعية الوفيرة بغض النظر عن تقلبات الطقس .

هذا وجاء من العاصمة السوفييتية ان الحكومة هناك قدمت هدية جديدة للعاملين في الاتحاد السوفييتى لمناسبة راس السنة الجديدة وذلك برفعها أجور جميع العاملين بنسبة ١٨٪ في اطار الخطة الخمسية الحالية . وأعلنت في الوقت نفسه عن تخفيض جديد في أسعار العديد من الخدمات والسلع الحيوية .

الاتحـــاد السوفييتي :

السنة الجديدة سنة المزيد من الانفراج الدولي

موسكو — اشارت صحيفة «برافدا» لسان حال الحزب الشيوعي السوفييتي ، في عددها الصادر اول امس ، ان الاتحاد السوفييتي يعتزم في السنة الجارية تنشيط العمل من اجل استمرار الانفراج وتعزيز السلام .

وكتبت الصحيفة تقول : ان الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية يريان اهمية بالغة ، بصورة خاصة ، لوقف سباق التسلح وعقد اتفاقية جديدة مع الولايات المتحدة حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية . ورفضت « برافدا » مزاعم تروجها بعض الشخصيات ووسائل الاعلام في الغرب عما يسمى بالخطر السوفييتي ، ووصفتها بانها مضرة بالانفراج وليس لها أى أساس . واشارت الصحيفة الى ان الاتحاد السوفييتي لا يهدد أحدا ولا ينوي الهجوم على أحد. واوضحت «برافدا» ان هذه الاساطير يحتاج اليها اولئك الذين يعارضون الانفراج ويحلمون بتسيير سباق التسلح لدرجة ابعد .

تعيين الجنرال السوفييتي كيبوكوف قائدا عاما لقوات حلف وارسو

موسكو — عينت حكومات بلدان معاهدة وارسو فكتور كيبوكوف قائدا عاما للقوات المسلحة الموحدة خليفة لايفان يوكوبوفسكي الذي توفى في أواخر السنة الماضية .

وكان فكتور كيبوكوف ، الذي يبلغ ٥٥ عاما من عمره ، يشغل رئيس أركان القوات المسلحة السوفييتية وقد شارك في الحرب العالمية الثانية .

هذا وقد أعلن في موسكو ان مجلس الوزراء السوفييتي عين جنرال الجيش نيقولاى اغركوف ، الذى كان يشغل منصب نائب وزير الدفاع السوفييتي في المدة الاخيرة ، رئيسا لاركان الحرب.

تعزية

الى الرفيق يوسف صليح وزوجته أتقدم بأحر التعازى بفقدان ابنكم البكر

اياد

له الرحمة ولكم الصبر والسلوان .

رياض زريق
تشيكوسلوفاكيا

بودغورني الى افريقيا الجنوبية

موسكو — اعلنت الدوائر الافريقية في العاصمة السوفييتية أن الرئيس السوفييتي ، نيقولاي بودغورني ، سيزور كلا من زامبيا وتنزانيا وموزمبيق في الربع الاول من السنة القادمة .

رسوم الصيادين القدماء في سيبيريا

اكتشف ليونوف ، السكرتير العلمى لجمعية حماية اثار التاريخ والثقافة في روسيا الاتحادية ، على الضفة اليمنى لنهر انغارا مجموعة من الرسوم المنقوشة على الصخور وتبدو فيها ، بوضوح ، صور الايل والافاعى والسحرة الذين يرفعون ايديهم الى السماء وكذلك الطيور التى تشبه رسوم التم على الصخور في كاريليا . ونظرا للشروع في اغراق هذا الجزء من وادى نهر انغارا بمياه بحر اوست — اليم نظم المتطوعون من هواة اثار التاريخ في براتسك نقل جزء من القطع الصخرية التى تحمل الرسوم القديمة الى المدينة لعرضها في المتحف التاريخى المحلى .

وهذه ليست المرة الاولى التى تنقذ فيها الرسوم القديمة المنقوشة على الصخور في منطقة بناء المحطات الكهرمائية السيبيرية . فحينما نشأ بحر براتسك نقلت قطع من صخور « الجزر الحجرية » التى تقع الان في قاع الخزان، الى متحف الفنون في مدينة اركوتسك . وتحمل هذه القطع التى يبلغ طولها عدة أمتار رسوما منقوشة للناس القدماء .

وتعود هذه الرسوم الى العهدين الحجرى والبرونزى . وانعكست في مواضيعها التصورات الميثولوجية لقبائل الصيادين البدائية السابقة لقبائل تونغوز . وكانت في تلك التصورات أشياء كثيرة مماثلة لتصورات سكان آسيا واوروبا القديمتين . ومن بين هذه التصورات موديل فراغى للعالم .

وقد انعكست في الرسوم المنقوشة على صخور ضفاف نهر انغارا أصداء التصورات القديمة عن نشوء الكون من الماء . فاعتبر أصحابها ان الطيور العائمة هى التى خلقت الكون . أما الطير فظهر من البيضة الموضوعة في المحيط . ويتبين من الرسوم كذلك ان الافاعى كانت رمزا للموت وتعيش في جهنم .

لقد لفتت انظار علماء الآثار في الرسوم المنقوشة على الصخور عند شلال دولغى ، صورة الانسان الذى تعانقه الافاعى . وافترض الاكاديمى اوكلادنيكوف ان هذه صورة للبطل الاسطورى لسكان سيبيريا القدماء الذى كان يصارع الافاعى . ويدل انتشار هذا الموضوع في فن السكان القدماء بما في ذلك أولئك الذين كانوا يعيشون على بعد الوف الكيلومترات عن نهر انغارا وارتباطه بنظام الكامل من المواضيع الميثولوجية الاخرى المنعكسة في الرسوم المنقوشة على صخور انغارا يدل على سعة العلاقات الثقافية بين المناطق السيبيرية الواقعة في اعماق القارة بالمراكز العديدة في آسيا واوروبا في ذلك العهد البعيد .

وقد قام علماء الآثار باكتشافات لا تقل أهمية في وادى نهر اورخون ، شمالى منغوليا ، حيث عثروا على رسوم منقوشة على الصخور في عهد الدولة السكيفية . وتتسم تلك الرسوم بالاسلوب السكيفى الخاص الذى اطلق عليه في علم الآثار اسم « الاسلوب الحيوانى » . والرسوم تصور وحوشا وحيوانات بحركات تعبيرية . وقد اكتشفت مثل هذه الرسوم في المناطق الشاسعة الممتدة من منغوليا الى السهوب الواقعة على سواحل البحر الاسود . وتم اكتشاف آخر هام جدا للعلم . ففى الخريف الماضى انخفض مستوى الماء في نهر الآمور الى درجة لا نظير لها وظهرت الصخور الساحلية قرب قرية ساكاتشى — اليان . وتفحص علماء الآثار تلك الصخور واكتشفوا حوالى ٣٠ رسما منقوشا تعود الى العهد الحجرى . ومن المهم ان مثل هذه الرسوم قد وجدت كذلك على سواحل كندا المطلة على المحيط الهادىء وفى صحارى المناطق الوسطى من استراليا . وترى في هذه الرسوم زخارف حلزونية وأقنعة تندمج فيها سمات وجه الانسان وبوز الوحش . والموضوع المتكرر في تلك الرسوم هو صور الزوارق الشمسية . ومن المعروف ان الاسطورة التى تشبه حركة الشمس بحركة الزوارق كانت منتشرة قبل ٣ — ٥ آلاف عام من مصر الى سواحل المحيط الهادىء .

(عن « انباء موسكو »)

لقاءات

الشيوعيون الأمريكيون المكافحون في عرين الأسد

(الاتحاد) – سجلنا عدة لقاءات مع ضيوف المؤتمر ال – ١٨ من مندوبي الاحزاب الشيوعية الشقيقة . وفيما يلي نقدم اولى تلك المحادثات الصحفية وهي مع رئيس الوفد الامريكي الرفيق جاك كلينغ . (اجرت المقابلة الرفيقة م. يعليت) .

ابتدرني الرفيق جاك كلينغ مبتسما بقوله : « تعالي نحتفل بحدثين ! فنحن ، زوجتي وانا ، نحتفل بمرور ٥٠ عاما على انضمامنا الى الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة . تعالوا نشرب نخبنا ! » .

وحدقت في وجه ذلك الانسان المتواضع ذي الملامح الجدية والنظرة الذكية ، عضو المكتب السياسي وسكرتير الحزب في ولايتي شيكاغو واليلنوي ومدير تحرير صحيفة الحزب « جويش افيرز » (الشؤون اليهودية) وقلت في نفسي « ٥٠ سنة من العمل في الحزب الشيوعي الامريكي ! يا لها من حياة ! » .

لمحة عن حياة الرجل

– تسالين كيف وصلت الى الحزب؟ كثيرين غيري في العشرينات الصعبة . عملت في شبابي في نيويورك في صناعة الجلود سوية مع ابي . وفي عام ١٩٢٧ ، قبل الازمة الاقتصادية العالمية بسنتين ساءت اوضاع العمال وتردت واشتد الصراع الطبقي . وكنت من نشيطي نقابة عمال الخياطة ، ذلك الفرع الذي كان يعمل فيه كثيرون من العمال اليهود في ذلك الوقت . ولم البث ان انتخبت لرئاسة قسم الشباب في النقابة . وكنا جريئين في مطالبنا ضد الاستغلال الراسمالي . وهكذا وجدنا انفسنا مرتبطين مع اتحاد النقابات اليسارية ، التي فصلت من منظمة العمل الامريكية بتهمة الشيوعية . وكان الرفيق وليام فوستر ، قائد الحزب آنذاك ، احد قادة هذا الاتحاد . وهكذا ، كما ترين ، كان من الطبيعي ان انضم الى قسم الشباب في الحزب الشيوعي .

– « وبعد ذلك » ؟ سالت .

– بعد ذلك قصة طويلة . في عام ١٩٣١ أرسلت الى شيكاغو ، حيث اقمنا اتحاد الشبيبة الشيوعية في ولايات شيكاغو واليلنوي وانديانا .. لم يكن ذلك أمرا هينا ، ولكنا نجحنا ، وشعرنا بالسعادة .

أما الفترة ذات التاثير الاعظم على حياتي ، فهي كما اعتقد ، تلك التي عملت في اثنائها في فرع الشبيبة التابع للكومنترن ، في موسكو . ومفهوم اننا عملنا هناك في ظل عمالقة مثل ديمتروف وبيك وتولياتي وتوريز وبوليت . ويلتفت الى زوجته النحيفة سائلا : أتذكرين ؟ ويبتسم كلاهما حين ياخذ يدها بيده . ويستانف – « اجل ، كانت معي في موسكو . ومنذ ذلك الوقت ونحن نعيش معا » .

ومنذ ١٩٤١ يشغل الرفيق جاك كلينغ منصب سكرتير الحزب في شيكاغو – اليلنوي ، ومنظما لعمال المعادن في المنطقة .

وفي الخمسينات سادت المكارثية في الولايات المتحدة . وكانت فترة ملاحقات وتحريض مسعور بالدرجة الاولى ضد الحزب الشيوعي . واناس ذوو اسماء مشهورة كانوا بين الملاحقين والذين طردوا من اماكن عملهم ، وضربوا وسجنوا . وتحول قسم من القادة الى العمل السري ، ليتابعوا قيادة النضال الطبقي . واعتقل قائد الحزب جاس هول في المكسيك وزج به في السجن . واختفى الرفيق كلينغ خمس سنوات بعيدا عن بيته ، اذ كان يعمل كحلقة اتصال في العمل السري .

وبالتدريج عاد الحزب الشيوعي الامريكي الى العمل العلني ، واصبح له صحفه ومكاتبه ونشيطوه العلنيون. ولكن الواقع انه لا يزال بالغ الصعوبة في « حصن الحريات الدمقراطية» التعبير عن الراي بصراحة وحرية . كثيرون يخشون الفصل من العمل وقطع لقمة العيش .. واصبح « الاحمر » شيئا يخوفون به الاطفال في امريكا . ومعظم النضالات تشن في نطاق جبهات واسعة وبالاشتراك مع هيئات دمقراطية ونقابات مهنية .

نموذج من النضالات

– تريدين نموذجا ؟ اليكه : في هذه الايام تتعاظم الحملة القارية الكبيرة تحت شعار « نزع السلاح والعدالة الاجتماعية » ، وستختتم الحملة عما قريب بمظاهرة هائلة لدى البيت الابيض في واشنطن . وهي مظاهرة يقودها ٢٥ منظمة وشخصية . ومفهوم ان لرفاقنا فيها يدا . ونحن نتعاون مع حركات الزنوج والنقابات المهنية والكنائس . فمثلا الكويكرز يناضلون من اجل السلام وفي بعض الامور يهاجمون الحكومة . وبعد الحرب القذرة التي شنتها الامبريالية الامريكية ضد الشعب الفيتنامي قام الحزب الشيوعي بحملة تطالب الحكومة بتقديم مساعدات لترميم الدمار . وقام الكويكرز بالاشتراك مع آخرين ، وبمبادرة منا ، بتجهيز حمولة ٣ سفن من الادوية ، ورفض البيت الابيض السماح للسفن بالاقلاع .. ولكنها ابحرت رغم المنع ، وعلانية . وتقوم لجنة يشترك فيها الكويكرز والنقابات المهنية وحزبنا باستضافة لجان السلام كوفد السلام الياباني الذي جاء الى الامم المتحدة ، قبل شهرين ، ليطالب بحظر السلاح النووي .

وفي السنة الماضية عقدنا المؤتمر الخامس والعشرين لحزبنا في شيكاغو، المدينة التي ولد فيها الحزب الشيوعي الامريكي عام ١٩١٩ . وقدم الى المؤتمر ٢٠٠٠ ضيف من جميع انحاء البلاد بالاضافة الى ٧٠٠ مندوب و ٦٠٠٠ مشترك في حفل الافتتاح . ونشات مشكلة استضافتهم . فتوجهنا الى الكنيسة في شيكاغو ، فبحثوا القضية واجروا تصويتا ووافقوا على انزال ضيوف المؤتمر في رحاب الكنيسة ، ووضعوا اسرة مكان المقاعد ، وحولوا الكنائس الى نزل .

ويكافح حزبنا بنشاط ضد العنصرية في الولايات المتحدة ، ويتعاون في ذلك مع منظمات الزنوج وغيرها . وفي السنتين الاخيرتين اللتين تعاظم فيهما كفاح شعوب القارة الافريقية شكلنا لجنة التضامن الافريقية – الامريكية ، وهي حركة هامة جدا . وقبل ستة اسابيع ذهب وفد من هذه الحركة في زيارة الى اثيوبيا وكان من اعضائه ممثل رسمي للحزب الشيوعي الرفيق جيمس جاكسون .

كما نقوم في هذه الايام بجمع مليون توقيع على عريضة ستوكهولم لنزع السلاح التي ستقدم الى الامم المتحدة.

العمل بدل التسلح

اما النضال الاساسي الذي يشنه حزبنا فهو الكفاح ضد البطالة . فقد وصل عدد العاطلين الى رقم قياسي . الاحصاءات الرسمية تقول ٨٪ . اما النقابات المهنية فتقول ان النسبة تفوق ١٠٪ . ان الامبريالية الجبارة تستغل الاموال الطائلة في صنع اسلحة الدمار المحكمة ، وبذلك تغرق البلاد في التضخم والبطالة .

– هل يقبضون عندكم مقابل البطالة ؟

– نعم . ولكننا حققنا ذلك بعد كفاح قاس وطويل . ولكن القوانين تختلف من ولاية الى اخرى . فهناك ولايات يدفع فيها لسبعة اشهر . في شيكاغو يدفعون سنة كاملة مثلا .

– وبعد ذلك ؟

– بعد ذلك يعطى المتعطلون مساعدات حسب كبر العائلة . ولكن هذه المساعدات تعطى فقط للذين فصلوا من العمل .

– وماذا بشان الشبان الذين لم يتح لهم ان يعملوا بعد في مكان عمل ؟

– لا يستحقون بموجب الانظمة اية مساعدة مالية . والبطالة في اوساط الشبيبة اعلى نسبة – ٢٠٪ تقريبا .. بينما تصل في اوساط الشبيبة الزنجية والمكسيكية نحو ٥٠٪ .

قد لا تصدقين . ولكن هنالك مشكلة نجمت عن حرب فيتنام . كانوا هناك يعملون في القتل . وبعد رجوعهم لم تنطبق عليهم الانظمة ولم يتسلموا مقابل البطالة . فالجيش ليس مكان عمل . وحيث ان الشبان لم يتعلموا في فيتنام الا استخدام السلاح ، فقد زادت بعد رجوعهم نسبة الجرائم والعنف .

– وماذا تفعلون ازاء هذا ؟

– اننا نظهر للناس الى اين تسيل الاموال . قبل عدة سنوات كانت الميزانية ١٠٠ مليار دولار ، واليوم تصل الميزانية العسكرية وحدها ١٢٠ مليار دولار . ومن هنا يقلصون الخدمات العامة ويزداد التضخم والبطالة . وفي السنة الماضية تخرج ١٨٠٠٠ من المدارس ولم يجدوا عملا . والمليارا دولار التي وعد بها كيسنجر حكام روديسيا البيض يمكن ان تحل مشكلة نيويورك لسنة على الاقل .

– وماذا تقترحون ؟

– اننا نطالب بتخفيض الميزانية العسكرية وتحويل الاموال الى الصناعة والخدمات . وحتى يتحقق ذلك لنا ، فاننا نطالب بيوم عمل من ٦ ساعات دون تخفيض الاجرة . وهكذا تخلو امكنة عمل تكفي لاستيعاب المتعطلين . وهناك عدد من النقابات اقرت هذا بعد ان رفع الحزب هذا الشعار . ويجرى جمع ملايين التواقيع على عرائض تحت شعار « تخفيض ساعات العمل دون تخفيض الاجرة » .

شيء عن الانتخابات

جمعنا نصف مليون توقيع من اجل اقرار ترشيح هول وتانر للرئاسة ونيابة الرئاسة .

– وكيف تجمعون التواقيع ، هل تذهبون من بيت الى بيت ؟

ويبتسم جاك قائلا : – الامر يتوقف على الظروف . ان يدخلوا بيوتا في نيويورك فلن يخرجوا احياء ، لا . يجري جمع التواقيع في الشوارع وفي وضح النهار . يوقفون الناس ويناقشونهم لاقناعهم . وليس ذلك بالسهل . ولكن جمع نصف مليون توقيع على كل حال .

شيكاغو

وأسال عن شيكاغو . ويبدو لي ان الرفيق جاك متاثر . وتتدفق الكلمات من فيه : – تعرف شيكاغو في العالم كمدينة الجريمة ، مدينة المافيا والعنف .. ولكن هذا جانب واحد . فشيكاغو هي ايضا المدينة التي شن فيها النضال لاول مرة في العالم من اجل يوم عمل من ٨ ساعات .. المدينة التي هاجمت فيها الشرطة بالسلاح الناري مظاهرات العمال في « هاي ماركت » عام ١٨٨٥ ، وشنق خمسة من زعماء العمال . وفي اعقاب تلك المظاهرات اعلنت الاممية الاول من ايار يوما للتضامن الامي للطبقة العاملة .

وفي مقبرة شيكاغو مدفون ١٨ من زعماء الحزب الشيوعي الى جانب قبور شهداء اليوم الدموي في « هاي ماركت » . هذه هي مدينة الحديد وملتقى السكك الحديدية ومركز الصناعة الفولاذية – مركز عمال ثوري ذو ماضي ناصع .

ويستطرد الرفيق جاك كلينغ :

– يصعب علي ايجاد الكلمات للتعبير عن تاثري العميق من المؤتمر ال–١٨ . قرات الكثير عن حزبكم وعن مشاكل المنطقة .. ولكن ليس من راى كمن سمع . وبشكل خاص تاثرت من العلاقة الودية بين العرب واليهود في الحزب ، من الاممية الحقة السائدة بينهم . واننا واثقون ان برنامج المؤتمر ال – ١٨ هو الطريق الوحيد للسلام في المنطقة .. وان قيادة حزبكم جديرة بالاعجاب . كم كنت اود لو اتيح لاعضاء حزبنا ان يحضروا ويروا بام عيونهم .

وكالة تاس السوفييتية : من هو بوكوفسكي

موسكو – (تاس) – تطفح وسائل الاعلام الغربية ومعها وسائل الاعلام الاسرائيلية – بالطبع ، في هذه الايام بالاحاديث المهلهلة عن فلاديمير بوكوفسكي الذي طرد مؤخرا من الاتحاد السوفييتي. ويصفونه في هذه الاحاديث تارة « بالمحارب من اجل الحرية » في الاتحاد السوفييتي وتارة « بالليبرالي » ومرة بانه « بطل » و « كاتب عظيم » ومرة اخرى « بيولوجي ممتاز » وغيرها .. وغيرها .

فمن هو حقا بوكوفسكي هذا ؟

على هذا السؤال يجيب بوريس رويكوفيتش ، مكاتب وكالة الانباء السوفييتية « تاس » :

امضى بوكوفسكي ١٢ من ٣٤ عاما، هي سنى عمره، في السجون ومعسكرات العمل ومعاهد التربية (*) . ولكن ليس بسبب « آراء المعارضة » التى يحملها بل بجريرة جرائم حقيقية وخطيرة نفذها ضد النظام السوفييتي . وقد قدم بوكوفسكي الى القضاء ثلاث مرات وحكم عليه بالحكم المناسب كل مرة .

في عام ١٩٧٠ نظم بوكوفسكي مجموعة معادية للسوفييت قام اعضاؤها باجراء التدريبات على اطلاق الرصاص في الغابات – ليس من اجل صيد الوحوش البرية بالطبع – وحاول بوكوفسكي اقامة « جبهة موحدة » تستهدف القيام باعمال ضد النظام السوفييتي .

وكان بوكوفسكي مرتبطا بعلاقات وطيدة مع المنظمة المعادية للاتحاد السوفييتي « اتحادات العمال » التى تعمل خارج البلاد . ونفذ اوامرها بتوزيع المطبوعات المعادية للاتحاد السوفييتي في البلاد .

ومن اجل زيادة شعبيته في الغرب، نظم اعمالا مشينة جهرا .. لم ينس ان يدعو لمشاهدتها ، بالطبع ، مراسلي الصحف الاجانب . وقد نقل هؤلاء الصحفيون الى الغرب افتراءات بوكوفسكي حريصين في ذلك على اسناد الالقاب الخيالية اليه مثل « الكاتب » و « العالم » ، ومتجاهلين حقيقة انه ابعد عن جامعة موسكو وهو في الثلاثين من العمر .. حيث كان ما يزال طالبا في سنته الدراسية الاولى .

لقد ذكرت الصحف الغربية انه اقترح على بوكوفسكي ان يعمل محاضرا في جامعة لايدن . انه ، وقد اتم دراسته الثانوية بصعوبة ، يصلح لدى اصدقائه في الغرب لمنصب كهذا .

وانهى مكاتب « تاس » مقاله قائلا: « كما ذكرت في سياق المقال ، انهم لقبوا بوكوفسكي بالكاتب ، مع انه لم يصدر اى شيء يكتب الا في الغرب . وهناك يمكن البحث عن الكاتب الحقيقي للمنشورات التى نزلت باسمه ، اهو بوكوفسكي أم « اتحادات العمال» او انها وكالة المخابرات الامريكية (سي.آى.ايه) » .

(*) ترسل المحاكم السوفييتية من يقوم بمخالفات خفيفة للقانون الى معاهد التربية ، حيث يتم تثقيفه ومساعدته على الرجوع الى طريق الصواب . وكذلك معسكرات العمل حيث يتم تشغيل « المسجون » فترة من الزمن في مشاريع حيوية لمصلحة البلاد كعقاب تثقيفي ايضا .

« م.ت.ف » : « قصف اسرائيلي على مواقع الفلسطينيين »

بيروت – اعلنت مصادر منظمة التحرير الفلسطينية ان المدفعية الاسرائيلية اشتركت مع قوات « الكتائب » في قصف مواقع الفلسطينيين في جنوب لبنان (منطقة مرجعيون) قصفا شديدا بين الساعات ١٦٣٠ و ٢٢٠٠ مساء يوم الثلاثاء ٢٨–١٢ . وفي الوقت نفسه هدد زعيم « الكتائب » ، بيير الجميل ، بتدخل اسرائيلي عسكرى في الجنوب اذا استمر الفلسطينيون في حشد قواتهم هناك ، على حد زعمه .

اطلاق سراح شعراوي جمعة وداوود

القاهرة – اطلق الرئيس المصري سراح كل من شعراوي جمعة ، وزير الداخلية الاسبق ، والذي كان حكم عليه بالاعدام ثم خفف الحكم عليه الى المؤبد مع الاشغال الشاقة ، وضياء الدين داوود ، احد المسؤولين السابقين في الاتحاد الاشتراكي العربي المصري والذي حكم عليه بالسجن عشر سنوات مع الاشغال الشاقة . ويذكر ان الرجلين اعتقلا في عام ١٩٧١ بتهمة « محاولة الاطاحة » بحكم السادات . واقيمت لهما محاكمة « شعبية » مع عدد كبير من رجال الحكم السابقين في مصر .

قرض كبير لانقاذ الاقتصاد البريطاني

واشنطن – صادق صندوق النقد الدولي ، يوم الثلاثاء الماضي ، على منح بريطانيا قرضا ضخما قيمته ٣٦٩ مليار دولار . وكان الصندوق التابع للبنك الدولي ، الذى تمتلك الولايات المتحدة القسم الاكبر من أسهمه ، قد اشترط على بريطانيا ان تقلص بنسبة كبيرة انفاقها العام . وقد قبلت الحكومة البريطانية هذا الشرط وقررت تقليص انفاقها ، خاصة على الخدمات العامة .

والهدف من هذا القرض انقاذ الاقتصاد البريطاني الذى يعاني منذ سنوات من اكبر ازمة عرفها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية . وتأمل بريطانيا ان يساعدها هذا القرض على تغطية القسم الاكبر من عجزها المزمن في ميزان المدفوعات وعلى تخفيف حدة الغلاء ومواجهة البطالة التى سجلت رقما قياسيا في العام الماضي . اذ بلغ عدد العاطلين عن العمل اكثر من ١٤٤ مليون عاطل عن العمل .

السوفييت يرفضون المشاركة في نفقات اتفاقية سيناء

موسكو – اعلنت حكومة الاتحاد السوفييتي ، رسميا ، انها ترفض المساهمة في النفقات الاضافية لقوات حفظ السلام في الشرق الاوسط والمترتبة عن اتفاق سيناء الثاني للفصل بين القوات المصرية والاسرائيلية والذى وقعته مصر واسرائيل باشراف وزير خارجية الولايات المتحدة السابق ، كيسنجر ، في الرابع من ايلول ١٩٧٥ . وجاء هذا الاعلان في المذكرة التى سلمتها البعثة السوفييتية في منظمة الامم المتحدة ، الاسبوع الماضي ، للسكرتير العام للمنظمة ، الدكتور كورت فالدهايم . واكدت الحكومة السوفييتية انه لا علاقة لها بهذا الاتفاق الذى عقد على اساس منفصل ويتجاهل مؤتمر جنيف للسلام . وقالت ان وجود قوات الامم المتحدة في منطقة الشرق الاوسط ذو طبيعة موقتة ولا يمكن استخدامه من اجل تاخير تسوية شاملة للازمة في هذه المنطقة .

مليون دولار مرتب كيسنجر !

نيويورك – ذكرت صحيفة «نيويورك بوست » الامريكية ان وزير الخارجية الامريكي ، هنرى كيسنجر ، سيعين رئيسا لشبكة الراديو والتلفزيون الامريكي (سي. بي. اس) براتب يصل الى مليون دولار في السنة . ويزيد هذا الراتب عن راتبه كوزير خارجية ب ٩٤٠٠٠ الف دولار « فقط » ! حيث كان يقبض ٦٠ الف دولار سنويا .

تأميم مصافي النفط في عدن

عدن – اعلنت حكومة جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية انها ستؤمم ، في اول ايار من العام الجديد ، معامل مصافي النفط في العاصمة عدن التابع لشركة « بريتش بتروليوم » البريطانية . ومن الجدير بالذكر ان حكومة اليمن الديموقراطية تقوم الآن باتصالات مع عدد من الدول المستخرجة للنفط لضمان تشغيل المعمل بانتظام بعد تاميمه .

واشنطن تستخف بالسعودية ..

واشنطن – اكد مساعد وزير الخارجية الامريكية للشؤون الاقتصادية ، يوليوس كاتس ، مجددا ، ان حكومته تنفى ان تكون قد تعهدت بتغيير سياستها تجاه اسرائيل لقاء الموقف السعودى من مسالة اسعار النفط في مؤتمر « اوبك » الاخير . وقال انه ليس هناك اية صلة بين موقف السعودية المعارض لزيادة اسعار النفط ، والذى كاد ينسف وحدة دول منظمة « الاوبك » ، وبين التاييد الامريكي لاسرائيل . ومن الجدير بالذكر ان وزير النفط السعودى حاول ان يبرر موقف بلاده من هذه المسالة بأن الولايات المتحدة ستقلل من دعمها لاسرائيل بالمقابل لذلك .

لا يريدون الهجرة الى اسرائيل !

واشنطن – اعلن النائب الدمقراطي الامريكي ، جون ايلبرغ ، ان وزارة العدل الامريكية ستسمح لليهود الذين هاجروا من الاتحاد السوفييتي خلال العام الماضى (١٩٧٦) – ويبلغ عددهم حوالى ٤ آلاف نسمة – بالسفر الى الولايات المتحدة الامريكية والاستيطان الدائم فيها . ويقيم هؤلاء المهاجرون ، اليوم ، في مخيمات انتقالية في العاصمة الايطالية – روما . ويرفضون القدوم الى اسرائيل بعد ان عرفوا عن الاوضاع الاقتصادية والامنية المنحلة فيها .. والتى كان هرب عدد كبير من المهاجرين منها .

كارتر يعين دافيد أهرون !

واشنطن – اختار الرئيس الامريكي المنتخب ، جيمي كارتر ، دافيد اهرون (٣٩ سنة) ، نائبا لمدير مجلس الامن القومى الامريكي . ودافيد أهرون هذا هو مستشار نائب الرئيس المنتخب ، نولتر مونديل ، في قضايا السياسة الخارجية .

واهرون هو يهودى عمل في حينه في وزارة الخارجية . وسيكون مسؤولا عن التنسيق السياسى بين مجلس الامن القومى وبين وكالة الاستخبارات المركزية . واهرون هو الذى صاغ مشروعات القوانين واقتراحات القرارات الخاصة بالشرق الاوسط بوصفه مساعدا لمونديل في مجلس الشيوخ . والمعروف أن مونديل كان من المؤيدين المتحمسين لاسرائيل في مجلس الشيوخ .

الرئيس اليوغسلافي يزور مصر وليبيا

بلغراد – اعلن رسميا ، هنا ، ان الرئيس اليوغسلافي جوزيف بروس تيتو سيزور كلا من مصر وليبيا في منتصف هذا الشهر للبحث في الجهود لاستئناف مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط.

حواتمة في زيارة كوبا

هافانا – ذكرت صحيفة « راما » الكوبية الرسمية ان السيد نايف حواتمة ، الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، يقوم بزيارة رسمية في كوبا – حاليا – على رأس وفد من الجبهة . واضافت الصحيفة ان وفدا كوبيا موازيا برياسة نائب رئيس الجمهورية والمسؤول عن الشؤون الخارجية ، الرفيق كارلوس رفائيل رودريغيز ، استقبل الوفد الفلسطيني وأجرى معه محادثات لم يعلن عن فحواها .

قرض أمريكي لمصر لشراء أغذية أمريكية !

القاهرة – اعلنت صحيفة « الاخبار » المصرية ان الولايات المتحدة وافقت على منح قرض جديد لمصر بقيمة ٤٠٠ مليون دولار ، بفائدة كبيرة وخلال مدة طويلة . واعترفت « الاخبار » ان شرط هذا القرض الامريكي الجديد هو ان تشتري مصر بقيمته فائض الانتاج الزراعى الامريكي ..

٥٠٠٠ معتقل و« ضائع » في تشيلي !

موسكو – تاس – اعلن السكرتير العام للحزب الشيوعى التشيلى ، الرفيق لويس كورفلان ، انه لا يزال في سجون الفاشيين التشيليين اكثر من ٢٣٠٠ معتقل وان اكثر من الفين من الدمقراطيين والقادة النقابيين قد فقدت آثارهم ! وكان نظام بينوتشت الفاشي والموالى للولايات المتحدة في تشيلي قد اضطر ، مؤخرا ، الى اطلاق سراح الرفيق كورفلان .



حول الانقلاب الفاشي في تايلاند

ناقوس حمامات الدم

بقلم : عفيف صلاح سالم

تشهد تايلاند ، منذ السادس من اكتوبر الماضى ، المذابح الدموية التى تقترف بحق جماهير الشعب. وذلك بعد ان سيطرت الطغمة العسكرية على الحكم هناك اثر الانقلاب العسكرى الفاشى الذى خططت له وساعدته القوى الامبريالية الامريكية بحلف غير مقدس مع الرجعية المحلية . وهذا هو الانقلاب العسكرى السادس في تاريخ تايلاند منذ الانقلاب الاول في عام ١٩٣٢ . والسؤال هو لماذا اسقطت الحكومة المدنية بعد ثلاث سنوات فقط من استلامها للسلطة ؟ ! وما هى العوامل التى أدت الى هذا السقوط السريع ؟ ! وما هى طبيعة السلطات الحالية الان ؟ والى أى مدى يمكنها الاستمرار بتعقيد مشاكل تايلاند المعقدة أصلا ؟ !

(١)

عانى الحكم الملكى الدستورى في تايلاند ، الممتدة فوق ٥١٤ ألف كيلو متر مربع يسكنها ٣٦،٨ مليون انسان ، طوال الوقت من تركة عفنة تراكمت سنة اثر اخرى . فالمعروف أن أول دستور للبلاد صدر في الثلاثينات اثر الانقلاب العسكرى الاول الذى نفذ بعض الاصلاحات الاقتصادية والادارية. ولكن الاعتماد على قوى الجيش ادى في الحرب العالمية الثانية الى انحياز البلاد للعسكرية اليابانية . أما في فترة ما بعد الحرب فقد ارتبطت تايلاند بالاستعمار الامريكى . وتحولت الى قاعدة عسكرية له . وساعدته في حربه القذرة ضد شعوب الهند الصينية .

وادى تعاقب النظم العسكرية واستفراسها بالسلطة حتى عام ١٩٧٣ ، الى زيادة ارتباط البلاد الاقتصادى والسياسى بالاستعمار الامريكى . وزادت من استفحال البطالة الجماهيرية ومن التضخم المالى ومن ازدياد المصاريف العسكرية ، نتيجة لارتباطها بالاحلاف العسكرية الرجعية في آسيا . هذا بالاضافة الى انعدام الدمقراطية اذ منعت الاحزاب والتنظيمات العمالية من العمل . وسيطر على الحكم ، مدة السبعة عشر عاما الاخيرة ، الدكتاتور كيتى كاتشون المعروف بعدائه للشيوعية وبمطاردته للقوى الدمقراطية . واضطر هذا الدكتاتور الى الهروب من بلاده في ليلة ١٤ اكتوبر عام ١٩٧٣ اثر انتصار شعوب الهند الصينية في نضالها ضد الاستعمار الامريكى . فنتيجة لهذه الانتصارات تفجرت المظاهرات الشعبية في تايلاند مطالبة بالقضاء على النظام العسكرى وبخروج القوات الامريكية من تايلاند والغاء قواعدها العسكرية . ومنعا لتطور هذه الحركة وتصاعدها الثورى تسلمت السلطة بعض الشخصيات المدنية التى اعلنت عن قبولها لمطالب الشعب في الحرية والاستقلال . كما خطت الحكومة المدنية خطوات عديدة نحو تحرير تايلاند من القواعد العسكرية ، وتبنت سياسة خارجية مستقلة . وعملت على ايجاد علاقات صداقة مع كل الدول المحيطة بها . والغت القوانين المعادية للشيوعية . وانتخبت برلمانا جديدا في الرابع من نيسان من العام الماضى . كما قام رئيس الوزراء ، سين براموت ، بتنفيذ بعض الاصلاحات الاقتصادية في الزراعة وضد الغلاء والتضخم المالى والبطالة .

ولا بد هنا من الاشارة الى أن سقوط الطغمة العسكرية في ١٥ اكتوبر عام ١٩٧٣ لم يقض كلية على نفوذ القوى اليمينية والرجعية العسكرية . اذ حافظت هذه القوى على بعض نفوذها في جهاز الدولة والجيش . وحاولت اعادة مراكزها وتقويتها بهجومها الحاقد على القوى الدمقراطية، وتصفيتها الجسدية للقيادات الثورية . هذا من ناحية . أما من ناحية اخرى فقد حاولت أمريكا حماية مصالحها في هذه المنطقة من العالم . وقامت بعدة ضغوط على الحكومة المدنية ، لنذكر فقط تحرشاتها العسكرية بكمبوديا بعد انسحابها من هناك ، انطلاقا من قواعدها العسكرية في تايلاند ، محاولة بذلك جر تايلاند الى صراع مع كمبوديا . كما قامت امريكا بتمويل القوى اليمينية في فترة الانتخابات ، وعبر جسورها في ادارة المخابرات المركزية ، بمبلغ مقداره ٦٥ مليون دولار . الامر الذى يشير الى أن الامبريالية الامريكية لا تسلم بالتطور الثورى في العالم .وهي تحاول عرقلة نضال الشعوب للتحرر القومى الاجتماعى . وهى تحاول – كما جاء في تقديرات حزبنا في موضوعة المؤتمر الثامن عشر – « الانتقال الى الهجوم المضاد . واحيانا تحرز مكاسب موقتة من خلال الاستعانة بالرجعية المحلية » .

(٢)

ولكن هل يعنى هذا القول ان الانقلاب العسكرى في تايلاند كان حتميا ؟ !

ذكرنا ان انتصار الشعوب في الهند الصينية ساعد القوى الدمقراطية في تايلاند على استلام السلطة . ولكن هذه القوى البرجوازية لم تكن – لطبيعتها البرجوازية المهزوزة وغير المثابرة – على استعداد للسير حتى نهاية الشوط مع القوى الثورية في البلاد . فقد امتازت خطواتها بالاصلاحية وليس بالحلول الجذرية . كما انها اوجدت شقة من الخلاف مع جمهور الطلبة الذين كانوا عمليا القوى الاكثر تنظيما في نضالهم الى جانب العمال والفلاحين . وتشهد على ذلك مظاهرة الاربعمئة الف طالب في بانكوك العاصمة التى امتازت بتنظيمها القوى اذ كانت هناك كتائب الحماية ، والاسعافات الاولية للمتظاهرين ، الامر الذى أوجد ظروف لاردة العسكرية في ايلول من العام الماضى . ولكن لكون القوى الرجعية في ذلك الوقت غير مستعدة للاستيلاء على الحكم عبرت الازمة موقتا . وكان هذا ناقوس الخطر الاول الذى قرع . ولكن لم تلتفت له الحكومة المدنية .كما انها لم تقدم ايا من شخصيات الطغمة العسكرية الى المحاكمة بل سمحت لهم بالهجرة الى امريكا . ليس هذا فقط بل سمحت للدكتاتور كيتى كاتشون بالعودة الى البلاد بصورة علنية في اواسط ايلول الماضى . هذا الامر الذى أدى الى تفجر المظاهرات المطالبة بمحاكمته . ومن الملاحظ انه بعد عودة الدكتاتور الى البلاد ، وكان سبقه الى العودة سرا مساعده الاول برامات شارو سايتون، ازدادت اعمال القتل الامر الذي دعا القوى الدمقراطية المطالبة بالتحقيق في هذه الاعمال ، وبالكشف عن العلاقة بين عودة الدكتاتور ، الذى تنقل بحرية باللباس البوذى الريفى من بيت الى بيت في بانكوك جامعا الصدقات ، وتزايد اعمال القتل والقمع . وطالبت صحيفة « نيشن » الحكومة بالتحقيق فيما اذا كانت هناك قوى تنظم اللقاءات السرية للمبعدين ، وتعمل على تجميعهم لضرب ضريتهم . لم تقم الحكومة المدنية في هذه الفترة ، بعملية تقص الحقائق ، أو باتخاذ خطوات رادعة للتحرك الرجعى في البلاد . الامر الذى أوجد الاعتقاد بان هذه الحكومة ليست قادرة على قيادة البلاد وحفظ الامن الداخلى، وان هناك حاجة – كما عبر عن ذلك احد رجال الاعمال الامريكيين – بايجاد حكم قوى ، وشخصية حديدية تخرج البلاد من ازمتها . بالاضافة الى هذه الحملة الدعائية المركزة حول شلل الحكومة المدنية ، و«الخطر الشيوعى» المحدق بها ، قام رئيس الوزراء بحل الحكومة وبدأ مفاوضاته لتشكيل حكومة جديدة . وفي هذا الظرف بالذات قامت القوى العسكرية بانقلابها في السادس من اكتوبر . وأعلنت عن حلها للبرلمان في البلاد وتعليق الدستور والغاء الاحزاب ، وتحويل مهمات المحاكم المدنية الى المحاكم الميدانية ، بحجة انقاذ البلاد من الفوضى والخطر الشيوعى.

وهكذا نرى ان حرية العمل ، التى منحتها الحكومة المدنية للقوى الرجعية ثم عدم حزمها في ضرب هذه القوى والقضاء على مراكز قواها من ناحية ، وعدم اتخاذها للخطوات الثورية في في مجالى الاقتصاد والسياسة ، واستعاضتها عن ذلك باسلوب الاصلاح الاجتماعى والسياسى اللاجذرى، وكذلك التركة الثقيلة التى استلمتها بعد سنوات عديدة من الانظمة العسكرية، وانعدام عمل وحدة القوى الدمقراطية – كل هذا اعطى الفرصة للانقلاب المضاد . أى أن ضعف الحكومة الذاتى والتدخل الامريكى ودعمه لاعوانه في تايلاند هو الذى أدى الى سقوطها السريع هذا ، والى اغراق البلاد بحمام دم كذلك الذى كان في تشيلى .

(٣)

منذ استلام الطغمة العسكرية الفاشية للسلطة في تايلاند أعيدت القوانين المعادية للشيوعية الى الممارسة اليومية . كما قامت باصدار الامر رقم ٢٢ الذى ينص على ايجاد « مراكز تجمعات خاصة لاعادة وتثقيف وتربية مواطنين يشكلون خطرا على المجتمع في تايلاند » . كما يمنح هذا الامر الجيش حق اعتقال كل من يشكون في آمره .. أو يقوم ، حسب ادعائهم، بنشر الدعاية المضادة والمعادية للنظام ..

ان الحقد البهيمى على الشيوعيين والوطنيين في تايلاند مشابه للحقد لدى الطغمة العسكرية الفاشية في تشيلى. وهو نسخة طبق الاصل له . مع رتوش جديدة أضافتها ادارة المخابرات المركزية الامريكية . فمهاجمة الجامعات واعتقال الطلبة والمدرسين ، وتنفيذ المذابح المخططة والمبرمجة ضد الاشتراكيين ، وحرق الكتب الثورية والدمقراطية الانسانية في الشوارع ، وتحويل الساحات العامة الى معتقلات للتعذيب وسحق القوى الوطنية ، كل هذه الاساليب البربرية تحمل طابعا واحدا « صنع ادارة المخابرات المركزية الامريكية » . ومما يثبت صحة هذا القول أن زعيم الطغمة الفاشية الاميرال شالوريو ، هاجم في أول خطاب له – كزميله بينوتشت التشيلى – « العناصر الموالية الشيوعية التى تسربت الى الحكومة المدنية » . ومما تشكيل الاميرال لحكومته « المدنية » بعد اسبوعين فقط من الانقلاب الدموى ، الا محاولة لذر الرماد في العيون والاحتيال. فلننظر الى تركيب هذه الحكومة وبرنامجها « برنامج الدمقراطية الموجهة» – اقرأ المزيفة – فبالرغم من عملية تطعيم الحكومة ببعض الشخصيات المدنية ، الا أن اغلبية أعضائها السبعة عشر هم من العسكريين أو المرتبطين بانظمتهم السابقة ، أو في أحسن الاحوال مرتبطين بالاستعمار الامريكى كوزير الخارجية الحالى مثلا الذى كان سفيرا لتايلاند في آمريكا . ولا تخفى الصحف الامريكية غبطتها من ان اغلبية اعضاء هذه الحكومة هم من المهندسى السياسة الموالية لامريكا والمعادية للشيوعية » هذا من ناحية البناء الخارجي او المظهر . اما من ناحية الجوهر ، أى البرنامج ، فان أول اعلان للحكومة ياخذ بعين الاعتبار « تطوير » تايلاند لمدة ستة عشر عاما – كما « طور » دمى سايغون الامريكيون الفيتنام – وانها تستبعد اجراء انتخابات الان ، هذه الانتخابات التى ان جرت فستجرى فقط بعد أربع سنوات . ومن أهم الخطوات الاخرى « لتطوير » تايلاند كان اعادة القاعدة العسكرية «تاتلي» الى القوات الامريكية. والمعروف أن القاذفات الامريكية حملت الدمار الى مدن وقرى فيتنام ولاوس وكمبوديا من هذه القاعدة التى تبعد فقط ١٤٥ كيلو مترا الى الشمال من العاصمة بانكوك . اى ، باختصار ،ان المستفيد الوحيد من هذا الانقلاب هو الاستعمار الامريكى الذى خطط ودعم ونفذ هذا الانقلاب الفاشى ظانا انه بهذا يعيد مراكز نفوذه الى هذه المنطقة من العالم .

(٤)

ان الانقلاب الدموى ، الذى اغتصب الحكم في تايلاند ، سيعيق موقتا مسيرة الشعب التايلاندى التحررية . ولكن مما لا شك فيه انه لن يقدر على تحطيم قوى الشعب الوطنية التى سارعت الى تنظيم حرب الانصار منذ الاسبوع الاول للانقلاب . كما أن موقع تايلاند في محيط من الدول الدمقراطية الثورية سيؤثر ايضا على مجرى الاحداث هناك. فمصالح الشعوب ونضالها مرتبطة . كما لا يمكن ارجاع عجلة التاريخ الى وراء . اضف الى ذلك أن المشاكل الاقتصادية المعقدة في البلاد ، واعتماد اقتصادها في هذه الفترة على المساعدات الامريكية المشروطة ، لن يحل قضايا تايلاند بل سيزيدها تعقيدا . واذا نظرنا الى مسيرة الطغمة الفاشية في تشيلى نقدر أن نتوقع ما سيؤول اليه الوضع الاقتصادى في تايلاند .

ان مجرد نجاح هذا الانقلاب الفاشى هو ناقوس خطر للقوى الدمقراطية التى تعانى من بعض الاوهام حول تحييد أمريكا ، وعدم المقدرة على محاربتها ، وتيسير أمورها ومسايرتها . فعلى هذه القوى أن تعمق نضالها ضد الاستعمار والرجعية المحلية ، وان تعمق التحولات الاجتماعية والاقتصادية في الداخل معتمدة في ذلك على جماهير الشعب . الامر الذى يمكن تحقيقه بتوسيع الدمقراطية ومنحها للجماهير. ان حمامات الدم في تايلاند ، وحرائق الكتب الثورية في شوارعها ،ومطاردات الثوريين والاشتراكيين في اشنع عملية لصيد الساحرات تصرخ : « ايها الناس ، هبوا الى فؤوسكم لتقلع سوية جذور الفاشية ! »



« في الحضيض » أو التحريض على العــرب

كتب المحرر السياسي لصحيفة « يديعوت احرونوت » ، الدكتور هرتسل روزنبلوم ، اياه ، في ٣١-١٢-١٩٧٦ ، اى عشية راس السنة الجديدة ، مقالا افتتاحيا حشاه بالتحريض والدس على الجماهير العربية في اسرائيل ، مشوها من خلال ذلك طبيعة موقفها وحقيقة نضالها دفاعا عن حقوقها القومية واليومية في وطنها . فكتب يقول :

« صحيح ان قلب العرب في اسرائيل لم يخفق ، في ذات مرة ، بالحب الحار لدولتنا (مشيرا بذلك الى انها دولة اليهود فقط !! أ. م) . ولكن صحيح ايضا ان توجه العرب لهذه الدولة كان بشكل او آخر اكثر سلامة .

« ولكن الوضع تغير الان .

« فالعربي الذي سار مع « مباي » وحتى مع « المفدال » أصيب فجأة في عقله فحول خطاه وسار على الطريق الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) . ومفهوم مغزى هذا الامر . وأولئك الذين لم يخطوا مثل هذه الخطوة ويعتبرون ايجابيين (وفق مصطلحات طوليدانو) قطعوا كل علاقاتهم التنظيمية القديمة مع « مباي » . والذين يتابعون الصحافة من العاصمة يقولون ان « نغمتهم » المعادية لاسرائيل قد اشتدت . وفي اجتماع البلديات اليهودي العربي في الجليل تكلم العرب بلهجة أربكت زملاءهم اليهود . واتضح انه ولدهشة شمعون بيرس ان اصحاب هذه النغمة هم الذين قرروا نتائج الانتخابات في الضفة . وبدات تصل الى مسامعنا تصريحات عربية حول مستوطنين يهود غير مرغوب فيهم كجيران ، في حين ان العرب انفسهم اقاموا مستوطنات واسعة في جوارنا بدون ان يستشيرونا في ذلك » .

لاحظوا الخلط هنا بين كفاح الاهلين العرب في اسرائيل دفاعا عن حقوقهم القومية واليومية في اسرائيل وبين كفاح الاهلين العرب في المناطق المحتلة للتخلص من الاحتلال ومقاومة الاستيطان الاحتلالي . والهدف من هذا الخلط واضح التحريض وليس غير التحريض .

ثم يواصل هذا الدكتور حملته على الاهلين العرب فيكتب :

« وارتفعت موجة القومية في المدارس العربية حيث أصبح قذف بوليسنا وجنودنا بالحجارة جزءا من برنامج التعليم في هذه المدارس . وبدأ الطلبة العرب في جامعاتنا (لا يا شيخ !!) يمننوننا لانهم قبلوا الدراسة في جامعاتنا . وقد بلغت هذه الموجة سجوننا ، حيث طالب المخربون المعتقلون ، وبينهم قتلة أطفال ونساء ، بالاعتراف بهم « أسرى حرب » . واتسمت صرخاتهم ضد تطوير الجليل واسكانه باليهود بالحدة . وبدأوا ، هم أي العرب ، يقررون في الخليل اذا كان يحق لليهود الذين لم يذبحوا ان يصلوا في كنيس اليهود الذين ذبحوا ..

يا للفرحة » .

ويحاول الدكتور من خلال هذا الخلط الفاضح والتحريض ان يفسر اسباب هذا الواقع الجديد ، او التوجه الجديد للعرب تجاه « دولتنا » . فما هو السبب كما يعتقد هذا الدكتور الفذ ؟ انه « هبوط سمعة اسرائيل القومية والسياسية » . وتساءل عما تجرأ العرب في الفترة بين ١٩٦٧ و ١٩٧٠ على قذفنا بالحجارة في رام الله والناصرة . وادعى روزنبلوم ان العرب كانوا يستقبلوننا بالورود !

ولا ينسى هذا الدكتور ان يحرض على الجماهير اليهودية التقدمية التي تتضامن مع كفاح الجماهير العربية في اسرائيل وفي المناطق المحتلة .

ويرفض بشدة كل توصية بمنح السلطات المحلية العربية المزيد من الاموال لحل قضاياها الملحة ، وبتحسين ظروف السجناء العرب المعتقلين في سجون الاحتلال ، ويكبح جماح المهووسين من مستوطني « كريات اربع » . كل هذا يرفضه هذا الدكتور .

ولكن ما الذي يقترحه ؟ انه يقترح على الحكومة ان تقف بهامة منتصبة ؟ وان تجرب اليد القاسية !!؟ بعد ان فشلت يد اللين !! اى ان روزنبلوم يدعو الى تشديد الاضطهاد القومي ضد الاهلين العرب في اسرائيل وزيادة اعمال القمع والبطش الوحشية في المناطق العربية المحتلة .

فقط عندها يغير العرب توجههم نحو دولتنا ! هكذا يتصور هذا المهووس العنصري والذي ينضح عداء للشيوعية ولكل ما هو تقدمي وخير بين الشعوب .

ولكن روزنبلوم يتجاهل حقيقة ان السياسة الرسمية لم تكف عن اضطهاد الجماهير العربية في اسرائيل في يوم من الايام ، والتمييز ضدهم ومحاولة سلبهم كل حقوقهم القومية واليومية . ولا تزال هذه السياسة قائمة وبأبشع صورها . لكن الجديد في الامر ، وهو الذي يقض مضاجع روزنباوم وامثاله ، ان هذه الجماهير تغيرت وشبت على الطوق وتصر على احترام حقوقها اليومية والقومية وانها لن تقبل باقل من المساواة . وادركت من خلال تجربتها المرة والاليمة والطويلة ان السير مع احزاب السلطة ، « مباي » التقليدية و « المراخ » اليوم ، وكذلك « المفدال » ، يعود عليها بالمهالك . وادركت ان طريقا واحدا امامها للدفاع عن حقوقها وكرامتها ، وهو طريق النضال الوطني والديموقراطي الشريف ، طريق الشيوعيين . وطبيعي ان تعمق هذه الجماهير ، بعد كل هذه التجربة القاسية الطويلة ، وحدتها وترص صفوفها حول الحزب الشيوعي الاسرائيلي . ولن ينقذ السياسة الرسمية اية مواعظ فاشية ولن تقوم لهذه السياسة اية هامة يريد روزنبلوم ان يسندها بعكاكيز نخرة لتبدو منتصبة !! فهامة الجماهير وهامة الحق والعدل ، وهامة النضال هي أعلى وفوق كل هـامة .

اما عن الوضع في المناطق العربية المحتلة الذى يفزع روزنبلوم واشباهه ، فكل ما كتبه هذا الدكتور يؤكد حقيقة واحدة وهي ان الاحتلال لا يمكن ان يدوم وان يعمر طويلا وان مصيره الى الزوال الحتمي .

ان الحضيض الذي يتحدث روزنبلوم عنه هو أوج تفاؤلنا وثقتنا بان قضيتنا عادلة وان كفاحنا سينتصر .

(أ. م)

التمييز الفاضح ضد السلطات المحلية العربية نتيجة مباشره لسياسة الحكومة الاضطهادية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الخاص — نشر الملحق الاسبوعي لصحيفة « عل همشمار » ، يوم الجمعة ٧ الجاري ، استعراضا صحفيا حول سياسة حاكم اللواء الشمالي ، يسرائيل كينغ ، صاحب الوثيقة العنصرية الشهيرة التي تحمل اسمه . وقد تضمن الاستعراض معلومات هامة ، وان نشر معظمها من قبل وبشكل موسع في صحيفتنا « الاتحاد » ، تكشف عن الغبن الكبير الذى تتعرض له السلطات المحلية العربية ، عامة ، وفي منطقة الشمال بشكل خاص ، وعن واقع ان هذا الحاكم الذى ينتقم من معارضيه ومنتقديه من رؤساء السلطات المحلية اليهودية ، وذلك من خلال الاستخدام السيء لسلطاته كحاكم لواء والتي يمنحه اياها القانون .

ولكن كاتبي هذا الاستعراض الصحفي حاولوا ، بشكل او بآخر ، ان ينفوا حقيقة ان ممارسة كينغ وما قام به من غبن واجحاف ضد السلطات المحلية العربية طيلة السنوات ال ١٣ التي مرت على توليه منصب حاكم لواء الشمال ، هي سياسة مرسومة وضعها القيمون على كينغ ويتحمل نتائجها وابعادها المسيئة السلطات الرسمية الحكومية كلها وبلا استثناء . فكينغ ليس الا الجهاز الذى ينفذ هذه السياسة . ولكن الذاتي في المسالة ان كينغ ينفذ هذه السياسة حتى النهاية ويحرص على تطبيقها كليا وكاملة .

ومن هنا كان المطلب العادل والمشروع بازاحة كينغ عن منصبه وازاحة السياسة الرسمية المعادية للجماهير العربية واستبدالها بسياسة تحترم مصالح هذه الجماهير القومية واليومية . وكل سهام النضال يجب ان توجه الى السياسة الرسمية التى هى الارضية الفاسدة التى نمت عليها وثيقة كينغ وممارساته .

وقد جاء في هذا الاستعراض حقائق تدين مجمل السياسة الرسمية القائمة على اضطهاد الجماهير العربية والتنكر لحقوقها ومصالحها .

ففي السنة المالية ١٩٧١/١٩٧٢ ، كما جاء في تلخيصات وزارة المالية ، بلغت قيمة المنح المقدمة من وزارة الداخلية للسلطات المحلية ، عامة ، ١٥٨ مليونا و ٥٨٠ الف ليرة . ولكن حصة السلطات المحلية العربية منها لم تزد عن مليون و ٧٨٥ الف ليرة ، أو ما يعادل ١٫١٪ من مجموع الهبات . هذا في حين ان نسبة المواطنين التابعين للسلطات المحلية العربية تبلغ ١١٪ من مجموع السكان التابعين للسلطات المحلية عامة .

وقد قدمت وزارة الداخلية قروضا لتغطية العجز في ميزانيات السلطات المحلية ، في تلك السنة ، قيمتها ٥٠ مليونا و ١٨٥ الف ليرة لم تحصل السلطات المحلية العربية على اى قرش من هذا المبلغ .

واعطت وزارة الداخلية قروضا لتسديد قروض وديون سابقة قيمتها ٦٠ مليونا و ٨٩٧ الف ليرة ، لم تحصل السلطات المحلية العربية على اى قرض من هذه القروض .

وبينما تبلغ الهبات ٢٥٫٣٪ من اجمالي الدخل في الميزانيات العادية للسلطات المحلية اليهودية ، تبلغ نسبتها في ميزانيات السلطات المحلية العربية ٨٪ فقط .

وعلاوة على ذلك تحمل السلطات المحلية اليهودية على قروض لاغراض الموازنة وتسديد القروض تشكل سوية ١٢٫٧٪ من اجمالي الدخل في ميزانيات هذه السلطات .

وفي عام ١٩٧٤ ، نتيجة للغلاء وهبوط قيمة الليرة ومتطلبات التطوير وازدياد الاعباء الملقاة على عاتق السلطات المحلية ، اصبحت ميزانيات السلطات المحلية العربية تتراوح بين ٣ — ٤ أضعاف ما كانت عليه من قبل . لكن حصة الفرد الواحد من الهبات التى حصلت عليها هذه السلطات ظلت ٧ ليرات فقط .

وفند الاستعراض الزعم بان قيمة الهبات متعلقة بنسبة ما تجبى هذه السلطات من ضرائب ورسوم بلدية .

فاذا بلغت نسبة الهبات من اجمالي الدخل في ميزانيات السلطات المحلية اليهودية ٣٠٪ كانت حصة الضرائب المجبية من اجمالي الدخل ١٤٪ ، في حين ان النسبة في السلطات المحلية العربية هى ٨ الى ٣٠٪ . اى ان السلطات المحلية العربية تجبى ضرائب اكثر وتتلقى هبات اقل . هذا فضلا عن ان وزارة المالية لا تعيد الا النزر اليسير الى السلطات المحلية العربية من ضريبة الملك التى تجبيها من المواطنين العرب ، في حين تعيدها كاملة تقريبا الى السلطات المحلية اليهودية . وتصل هذه الضريبة المجبية الى مبالغ كبيرة جدا .

واشار الاستعراض الى التمييز الفاضح ضد السلطات المحلية العربية فيما يتعلق بالميزانيات الاضافية . فبدون اقرار هذه الميزانيات يستحيل التطوير وتحسين الخدمات والوضع في القرى العربية . والميزانيات الاضافية هى في الواقع قروض تحصل السلطات المحلية عليها من البنوك لقاء تعهد وزارة الداخلية باعادة هذه القروض وتسديدها . ولا يستطيع اى مجلس عربى الحصول على مثل هذه القروض دون موافقة حاكم اللواء ، الـذى يستطيع رفض المصادقة على هذه الميزانيات . وليس صدفة ان ميزانيات السلطات المحلية العربية تعرضت ولا تزال الى عمليات مسخ متعمدة ، الى تشطيب الكثير من بنودها الحيوية . ولا يصادق حاكم اللواء على هذه البنود الا اذا جمعت الاموال المطلوبة لها من جيوب المواطنين .

وذكر الاستعراض ان جميع السلطات المحلية في المدن في اسرائيل ، باستثناء الناصرة ، تتصرف بالاموال المرصودة لها من ميزانية وزارة الداخلية دون الاهتمام بحاكم اللواء وتقديراته . فقط بلدية الناصرة ، المدينة العربية الكبيرة الوحيدة في البلاد ، تخضع لاهواء حاكم اللواء ورغباته .

من الواضح ان كل هذا قليل من كثير تعاني منه السلطات المحلية العربية في اسرائيل . وطبيعي ان يعيق كل هذا تطور القرية العربية ويحرمها من امكانيات التقدم والازدهار .

ما الذي يطبخه رابين وميشل على حساب مصالح العاملين

تل ابيب — نشرت «معاريب» ، يوم الجمعة ٧ الجاري ، ان رئيس الوزراء ، يتسحاق رابين ، والسكرتير العام للهستدروت ، يروحام ميشل ، اجتمعا سرا يوم الخميس الماضي . وقد بحثا في عقد صفقة جديدة بين الحكومة والهستدروت واصحاب العمل حول مسائل الاجور والاسعار والضرائب والارباح .

وافادت الصحيفة ان هذا الاجتماع لم يعلن عنه ولم ينشر ، رسميا ، عن فحواه ونتائجه . كما ان قيادة الهستدروت «المراخية» لم تبلغ بالاجتماع .

واضافت : ان ميشل تذمر من تعطل عمل اللجنة الحكومية — الهستدروتية المشتركة الخاصة بقضايا الاجور والاسعار ومن مماطلة الهيئات الحكومية فيما يتعلق باعمال هذه اللجنة . وقالت ان ميشل اعرب عن استعداد الهستدروت للتوقيع على صفقة جديدة شريطة الا تتضرر علاوة الغلاء وعقود الاجور الجماعية . وان الهستدروت على الرغم من الغلاء المستفحل ووتائر التضخم المالي العالية ، لمستعدة للتخلي عن المطالبة بعقد عقود أجور واتفاقية عمل جديدة والقبول باستمرار العمل بموجب هذه العقود ، اي ما معناه التخلي عن المطالبة بزيادة أجور ودفع علاوة غلاء حالا .

ومن الجدير بالذكر انه اذا صح ما نشرته « معاريب » فان هذا يشكل تجاوزا لقرارات الهستدروت التي ترفض عقد اية صفقة جديدة . خاصة بعد ان علمت التجارب في السنوات الاخيرة ان كل صفقة كهذه تتم في الاساس على حساب مصالح العاملين . فالصفقة الشاملة الاولى التي وقعت في عامي ١٩٦٧ — ١٩٦٨ ونصت على تجميد الاجور والاسعار لم يجمد في حينه الا الاجور ... امـا الاسعار فاستمرت في الارتفاع ومعها ارباح ارباب المال والعمل والمضاربين في اسواق العملة السوداء . وحين تقرر مواصلة العمل بهذه الاتفاقية ظلت الاجور مجمدة واستمرت الاسعار في الارتفاع بشكل جنوني وازدادت ارباح اصحاب الملايين نتيجة لذلك .

وحتى الاتفاقيات الاخيرة التي وقعت في العام الماضي ، ١٩٧٦ ، لم تحترمها الحكومة ابدا . فالاتفاق حول علاوة الغلاء ينص على ان تدفع العلاوة اذا ارتفع جدول الغلاء ٥٪ . وقد ارتفع الجدول بمثل هذه النسبة في شهر واحد في العام الماضي . لكن العلاوة لم تدفع ويجري التآمر الان على ما تبقى من علاوة مستحقة للدفع في نيسان القادم .

وقد تعهدت الحكومة ، كذلك ، في تموز الماضي ، بعدم مس السوبسيديا وتقليصها .. الا انها سرعان ما لحست تعهدها وقلصت السوبسيديا المخصصة للحفاظ على اسعار السلع والخدمات الحيوية على مستوى معقول ومقبول . ويجري الحديث الان صراحة حول احتمال تقليصها في السنة الجارية الجديدة .

ومجمل القول ان الحكومة هي التي نكثت بوعودها وتخلت عن التزاماتها واخلت بالاتفاقيات التي وقعتها هي ، وليس غيرها . ولذلك فان الحديث في الاجتماعات الفلقة حول صفقة جديدة تفوح منه رائحة تآمر جديد على مصالح العاملين وقوت عائلاتهم واطفالهم ..

وان ما هو مطلوب الان ليس صفقة جديدة انما الاصرار على فتح اتفاقيات العمل حالا والتوقيع على اتفاقيات عمل جديدة تنص على زيادة أجور العاملين بما لا يقل عن ٣٠٪ ودفع علاوة غلاء حالا وكاملة عن الغلاء السابق . والمطلوب هو وقف الغلاء المستشري والزاحف الذي لا يعرف حدودا ويستنزف مداخيل العاملين وجميع الفئات الشعبية .

مساع لالغاء اضراب الصيدليين والبيوكيميائيين

تل ابيب — اعلن هنا ، يوم الجمعة الماضي ، ان وزير الصحة ، شمطوف ، سيبذل مساعي جديدة لدى الصيدليين والبيوكيميائيين في محاولة لاقناعهم بالعدول عن التهديد بالاضراب هذا الاسبوع ، الذي اعلنوا عنه في نهاية السنة الماضية . وكان ممثلو البيوكيميائيين والصيدليين العاملين باجرة قد اعلنوا انهم سيضربون عن العمل ثلاثة ايام ، هذا الاسبوع ، ما لم تلب الحكومة مطالبهم بزيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم .

في ظل الاحتلال

انسانية الاحتلال في اوجها!!

القدس — لمراسل خاص — تقوم الجهات الوطنية في المناطق العربية المحتلة من رؤساء واعضاء مجالس محلية وقادة منظمات ديمقراطية ونقابية ووطنيين اخرين بجهود مكثفة من اجل اطلاق سراح عشرات الطلاب الذين اعتقلوا في المظاهرات الاخيرة . وقد علم مراسلنا ان في سجن نابلس لوحده ٧٥ تلميذا من بين مئة معتقل اعتقلوا في هذه المظاهرات .

وكانت سلطات الاحتلال اجرت المحاكمات الميدانية للطلاب وفرضت عليهم احكاما جائرة بالسجن الفعلي لمدد تتراوح بين ٣ — ١٥ شهرا وغرامات مالية بين ٢ — ١٠ الاف ليرة .

الاداريـــــــون !

زار المحامي وليد فاهوم كلا من المهندس عباس عبد الحق والنقابي جمال فريتخ المعتقلين منذ ٣٣ شهرا وسينتهي اعتقال الاول في ٩ الجاري (يوم الاحد الماضي) والثاني في ١٧ منه .

هذا وعلم مراسلنا ، ان اللجنة التي كان من المقرر ان تنقل رئيس حوالي ٢٥ معتقلا اداريا ، قبل حوالي اسبوعين ، لم تجتمع بسبب « خطأ فني » ! « اذ ان السيارة العسكرية التي كان من المقرر ان تنظر في شان اللجنة من القدس الى نابلس لم تصل في الموعد .. وزعل الرئيس وعاد الى مكتبه بتل ابيب — وهو محام لم الدنيا في حياته العادية ...

واما بالنسبة للمعتقلين الاداريين في سجن الخليل فستنظر اللجنة بامرهم في ١٧ الجاري في الخليل . وهم — عبد الحافظ عمر زيدان وعطا الله وخليل الرشماوي وداوود مطر .

أحالتهم للمحاكمة !

هذا ونتيجة للحملات الشعبية المحلية والعالمية المتعاظمة ضد الاعتقالات الادارية ومطالبة السلطات المحتلة ان تطلق سراحهم أو تقدمهم الى المحاكمة ، أحالت سلطات الاحتلال خمسة من المعتقلين الاداريين الى المحاكمة بتهمة الانتماء الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وهم — محمد نايف عرفان النجار (٢١ عاما) من سكان نابلس ، سنة اولى تجارة في جامعة بيروت العربية ، ومحمد سعيد هلال (٣٨ عاما) وهو عضو الغرفة التجارية في قلقيلية واحمد سعيد جعيدي (٢٥ عاما) من قلقيلية ايضا وهو طالب سنة اولى جغرافية في جامعة بيروت العربية . وعزت يونس (٢٣ عاما) عامل من نابلس ويحيى سعد الصورتاني (١٧ عاما) وهو تلميذ في الاول ثانوي من نابلس .

ظروف قاسية في الشتـــاء !

يعاني المعتقلون في سجون الاحتلال من ظروف قاسية في فصل الشتاء . ففي سجن نابلس مثلا ، سحبت السلطات بطانية من تحت كل سجين ، ورفضت وضع النايلون على الابواب والشبابيك كما جرت العادة في ايام الريح والبرد القارس .

كما ويشكو بعض المساجين من عدم وصول رسائلهم او تاخيرها . فقد كتب السجين انور لبادة — مثلا — استرحاما الى قائد المنطقة بواسطة مدير السجن بقي في درج المدير شهرين وعشرة ايام . ويرفض هذا المدير ان يرسل اي سجين كتابا او ان يوقع على ورقة رسمية او غير رسمية الا عن طريقه هو .. وعن هذه الطريق .. هات يا مشاكل .

سياســة الـكوارث بقيـــة

ودعـا حزب « العمل » ومبام وعناصر أخرى في الكنيست ان تعارض خطر تسلط اليمين وخطر الفاشية والحرب ، التي هي ابعد خطرا ، وتعارض كذلك المس الخطير بحقوق العاملين ، دعاهم جميعا عشية الانتخابات الى التخلص من الصقور في كل حزب .

برنامج جبهة السلام والدمقراطية التي يدعو لها حزبنـا

واعلن ان حزبنا — الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) — سيبادر الى اقامة جبهة سلام ودمقراطية يهودية — عربية لخوض انتخابات الكنيست .. وسيتضمن برنامج هذه الجبهة خمس نقاط فقط هي :

١ — سـلام على أساس واقعي من خلال :

* الاعتراف بالحقوق الكاملة لاسرائيل في السيادة ضمن حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ وفي السلامة الاقليمية .

* الاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي القسم العربي من القدس .

* تسوية عادلة لقضية اللاجئين الفلسطينيين .

* ضمان حرية الملاحة لاسرائيل شانها شأن جميع الدول . على ان يضمن كل هذا في اتفاقيات معترف بها .

٢ — الدفاع عن الحريات الدمقراطية .

٣ — حماية حقوق العاملين .

٤ — ضمان المساواة في الحقوق المدنية للاهلين العرب في اسرائيل .

٥ — الغاء كل تمييز طائفي .

الاحزاب الصهيونية تحاول انفاذ سياستها التقليدية المفلسة

لقد أوضحت « الاتحاد » في افتتاحية العدد الماضي أن الاحزاب الصهيونية التي في الحكم منها والتي في المعارضة تحاول ان تنقذ سياستها التقليدية والعدوانية والمفلسة عن طريقين رئيسيين : الاول — بالهاء الراى العام بقضايا الخلافات الداخلية في كل حزب من هذه الاحزاب وبالصراع الشخصي على المراكز . والثاني — بالمحاولة المحمومة الجارية والتي تشترك فيها جميع الاحزاب الصهيونية بلا استثناء لتلافي وزن الجماهير العربية المتعاظم أي لمنع الجماهير العربية من التأثير الجدي — في اتجاه السلام العادل — على السياسة الاسرائيلية الرسمية وعلى المصير كله .

المسؤولية اليومية والتاريخية للجماهير العربية في اسرائيل

وعلى هذا الاساس دعت الجماهير العربية وكل شخصية عربية وطنية مخاصة الى عدم التفريط بامرين اساسيين : الاول أوسع وحدة صف نضالية وراء الاهداف الوطنية واليومية المحددة والواضحة . والثاني الدور القيادي لابناء الشعب الشيوعيين الذين لم يدفعوا فقط اغلى ثمن وطول الوقت ، بل ، وهذا هو الامر الاساسي ، اثبتت الاحداث نفسها صدق سياستهم واخلاصهم الذى لا حدود له لقضايا شعبهم المصيرية ومسؤوليتهم الكبرى ، ودائما ، عن مصير هذا الشعب وعن مصير قضيته العادلة .

ان مسؤولية الجماهير العربية في اسرائيل — كما أكدت «الاتحاد» — هي مسؤولية يومية وتاريخية كبرى وهي بامكانها اذا استطاعت حشد قواها وتوحيدها ان تؤثر على الميزان الانتخابى في اتجاه السلام العادل والناجز ، في اتجاه الدمقراطية والمساواة الفعلية ، القومية والمدنية للاقلية القومية العربية في اسرائيل .

كيف هرب السجناء الاربعة من سجن الرملة ؟

القدس — « لا تستطيع مقابلة هذا المعتقل لانه موجود في التحقيق » .. هكذا قيل للمحامي وليد الفاهوم عندما طلب مقابلة شوقي صبيحات (٢٢ عاما) ، المعتقل الذي حاول الهرب من السجن مع ثلاثة اخرين من رفاقه يوم الاثنين الماضي ٣-١-١٩٧٧ . وبالطبع لم يقابله ، ولكن اخباره واخبار رفاقه كانت منتشرة بين جدران السجن الشائكة ..

ومن وراء القضبان جاء ..

الساعة كانت تشير الى الثالثة من صباح الاثنين ٧٧/١/٣ . وسكون دامس يطغى على السجن .. السجناء والسجانون يغطون في النوم .. ولكن حركة خفية في القسم ب من السجن المخصص للامنيين وفي الغرفة رقم ٤ بالتحديد كان اربعة من المعتقلين السياسيين يتسللون الى خارج الغرفة بعد ان ازالوا احد قضبان الباب الحديدي بواسطة مبرد .

لقد كانت عملية تآكل الحديد بواسطة الحديد شاقة وطويلة وذات طابع سري للغاية ، ولم يكن احد من « نزلاء » الغرفة يعلم شيئا عن العملية سوى الاربعة .. ولم يشعروا باية حركة ولم يسمعوا اي صوت .

كان نشر قضيب الحديد بدأ في اسفل الباب وقد تقاسم الاربعة المهمة .. حيث كان سمك القضيب ١٦ مليمترا وكان يجب الحذر لتلافي صدور صوت احتكاك الحديد بالحديد . فالتفتيش دقيق ونقاط المراقبة عديدة ومنتشرة في كل مكان .. و ..

جاءت ساعة الصفر .

الطلبات من الحارس كانت متواضعة — ثيابه والمفاتيح وبعض اللرات لترتيب الامور في الخارج لا غير . وقد حملوا معهم حقيبة ملأى بالحبال لربطه وشد وثاقه . كان اسمه امين فارس ، وهو من الطف السجانين .. وهذا هو السبب في عدم ايذائه وانفضاح العملية — كما يقول السجناء ممن لم يشتركوا في العملية .

وبالصدفة .. خرجت الدورية ، كان كل شيء على ما يرام لولا بعض الخرفشة وأنين السجان .

صفرت الدورية وتم الانذار .. فالاستنفار .. ثم تم الاقتحام . اقتحموا اكثر من غرفة .. كانوا مثل الجمال الهائجة . اما الاربعة فقد عادوا الى غرفتهم — قواعدهم — سالمين ، واعادوا قضيب الحديد الى مكانه . ولكنهم قرروا الخروج من الغرفة كي يوفروا بعض الضربات القاتلة على زملائهم في السجن .. وبالفعل .. وفروها على زملائهم وتحملوها هم .. في كل ضلع من ضلوعهم .

والاربعة هم — شوقي صبيحات من قرية رمانة قضاء جنين ، احمد حسني البطش (٣٠ عاما) من الخليل ويسكن القدس حاليا ، سرحان السلايمة (٢٢ عاما) من القدس ومحمد مصطفى العمري (٢٢ عاما) من مخيم قلنديا . وهذا الاخير اصيب في الانفجار الذي وقع في مرحاض القدس وقد ازيل الجبص لتوه عن رجله . واما « البطش » فهذه هي محاولة الهرب الثانية له ، حيث كانت الاولى في اثناء التحقيق معه في سجن المسكوبية بالقدس حينما هاجم احد المحققين معه .

والان — تمنع السلطات مقابلة هؤلاء الاربعة بسبب التحقيق معهم .

ويذكر انه في اعقاب عملية الهرب اتخذت السلطات عدة خطوات « رادعة » ففرضت العقوبات الجماعية على الساجين ونفت احدهم (محمد عسال) الى قسم الاكسات (الزنازين) رغم انه لم يكن في غرفته رقم ٤ المذكورة . ونقلت الحكومين الاداريين ، وبينهم المختطفون من لبنان اديب وكميل الصفدي وفؤاد رنو واحسان محمد احسان ، والفت فسحة العصر وزادت استفزازاتها للمساجين فراح السجانون يضربون المساجين لاتفه الاسباب — فش غل — وضيقوا الخناق على سجناء عسقلان المضربين (عددهم حوالي ٧٠) فنقلوهم الى القسم (دالت) .

في عارة وعرعرة

تحميه الصلح .. بتصعيد النضال ضد سياسة الحكومة .. وبدء الحوار لاقامة جبهة عمل بلدي

● بقلم : مفيد صيداوي — عرعرة

لقد تنفس الاهالي الصعداء بعد عقد راية الصلح بين العائلتين اللتين تورطتا في اقتتال في القريتين عرعرة وعارة . وقد عملت القوى التقدمية في عرعرة وعارة وكل ذي ضمير حي لعودة الحياة الطبيعية لهاتين القريتين الوادعتين .

ومن المهم جدا الان .. والاعصاب باردة وغير مشدودة ان نكون اكثر تعقلا مما كنا عليه بالامس .

اننا نحن الشيوعيين وبكل تواضع نقولها اننا حذرنا دائما من مغبة الصراع العائلي وقلنا وما زلنا نقول ان معركة الجماهير العربية هي ضد سياسة الاضطهاد القومي ، سياسة فرق تسد الحكومية .. ونحن نعمل خلال نضالنا اليومي من اجل توحيد الصف بين الاهالي لان تقديرنا أن وحدة الصف .. وهذه حقيقة — هي الكفيل بتغيير واقعنا المر الى واقع افضل لاجيالنا الشابة ولفلذات اكبادنا ولمستقبل الجماهير العربية في البلاد . وهنا في عرعرة وعارة بالذات ما زالت عالقة باذهاننا ذكريات ذلك اليوم المأساوي وما بعده وموقف الشرطة المتخاذل .. والمواطنون عندنا يتحدثون عن وقائع عينية تثبت تآمر الجهاز السلطوي الذى ينفذ وثيقة كينغ العنصرية بالتعاون — طبعا — مع الرجعية المحلية وعملاء السلطة ! !

لقد سجلت صحيفتنا « الاتحاد » وبشرف وألم العديد من هذه الوقائع وكانت الصحيفة الوحيدة التي عرضت القضية من منطلق اساسي كان منطلق مصلحة أهالي القريتين والجماهير العربية .

لقد عمل حزبنا — ونحن الشيوعيين نعتبره واجبا — لحصر المأساة وعدم توسعها لافشال مخططات السلطة تجاه الجماهير العربية في قرانا قطريا ومنطقيا ومحليا . واليوم .. بعد الصلح ستبقى العناصر المعادية الاهالي .. العناصر العميلة للسلطة تضرب على هذا الوتر وتحاول تفريق الصف في داخل القرية بشتى الوسائل ، لان عملاء السلطة ليس لهم ما يقولونه للجماهير وليس لهم ما يخدمون به هذه الجماهير . ولذا يبقى عملهم الوحيد تنفيذ مخطط السلطة بتفريق الصف وصرف انظار الاهالي عن مشاكلهم الاساسية ، وهى كثيرة اكثر من أن تحصى ، مثل قلة الشوارع واوضاع المدارس السيئة ومشكلة خريجي دور المعلمين الذين لم يعينوا والضرائب الباهظة وغلاء الاسعار وأوضاع عيادة صندوق المرضى المزرية واوضاع عيادة وزارة الصحة وايصال التيار الكهربائي للبيوت التى لم يصلها وايصال الهاتف لبيوت القرية .. الخ .

هناك مسؤولية كبرى وهامة على جميع القوى الواعية من كل العائلات وهى أن تقف بوحدة صف متحدية كل التآمر السلطوي .. لافشال مخطط ابقاء المجلس المحلى عالة على الاهالي ولافشال مخطط جعل المجلس المحلي بؤرة خلافات بين افراد القرية الواحدة . ذلك لانه لا يوجد أى تناقض بين الافراد من الجماهير الشعبية في القريتين ..وهناك تناقض واحد بين السلطة وعملائها من جهة وبين هذه الجماهير من جهة اخرى .

وهنا أود الاشارة والتنبيه الى ان هناك من يحاول زرع الياس بين اهالي القرية الواحدة وهناك من لا يزال يحاول الصعود على موجة ما كان من خلافات مصطنعة . والواجب يحتم مواجهة هذا التحدى . وذلك بالقيام بعمل منظم وجريء من كل صاحب ضمير نقى في هذه القرية لعزل ذوى النفوس المريضة .. والتعاون من أجل عرعرة نقية مناضلة كما يريدها شبابنا وأهلنا . وهناك حاجة لدراسة امكانية (وهذا ممكن!!) قيام جبهة عمل بلدى موحدة ببرنامج صامد يقف ضد سياسة السلب الحكومية ، ضد التمييز الواقع على الجماهير العربية والسلطات المحلية العربية . برنامج يرى في العمل الموحد بين كل أفراد العائلات البديل الوحيد للعائلية .

ونحن الشيوعيين نمد أيدينا لكل شاب ، لكل انسان تعز عليه العلاقات الاخوية في عرعرة وعارة ، للعمل منذ الان وبواسطة الحوار البناء من أجل الوقوف في جبهة موحدة . خاصة وأن عناصر واسعة ، عمالية ومثقفة ، تدرك أن ما أوصلنا الى ما وصلنا اليه هو اعتماد البعض على ركائز السلطة وغياب القوة المثابرة الواعية والتقدمية من المجلس المحلى .

فهذا هو البديل في انتخابات المجلس المحلى المقبلة وزيادة التاييد لحزب الجماهير العربية في انتخابات الكنيست ، وفي عرعرة وعارة بالذات يجب أن يكون الرد الحاسم والصحيح على مؤامرات السلطة وأعوانها .

عن كفـــاح الكتلـــة الشيوعيـــة في لجنـــة عمـــال البنـــاء في شفـــاعمرو

شفاعمرو — لمراسلنا — اجتمعت لجنة عمال البناء في شفاعمرو قبل مدة بناء على طلب الكتلة الشيوعية . وتحدث اعضاء اللجنة عن العديد من القضايا التى تهم عمال البناء في منطقة شفاعمرو . واتخذت اللجنة بالاجماع قرارات نضالية هامة بناء على اقتراح الكتلة الشيوعية وهذه القرارات هي :

● الغاء مصادرة الاراضى العربية واستنكار وثيقة كينغ وعزله عن منصبه .

● الغـاء الدائرة العربية في الهستدروت وانتخاب مجالس عمال في القرى العربية في الانتخابات القادمة .

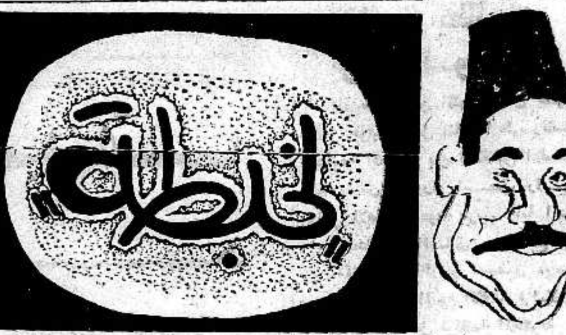
● معاملة الطلاب العرب على قدم المساواة وجعل علاقاتهم بالدائرة الخاصة بالطلاب لا بدائرة عربية ، وتوفير المساكن والمساعدات لهم .

● توفير الاطباء وزيادة ساعات عملهم ، وتوفير الدواء اللازم في العيادات المحلية .

● المطالبة بانجاز بناء مستوصف شفاعمرو الذي سيخدم القرى المجاورة ايضا .

● اعطاء قروض من وزارة الاسكان لاصحاب البيوت التي تزيد عن المئة متر مربع .

هذا وقررت اللجنة ارسال نسخة عن هذه القرارات الى اللجنة المركزية لعمال البناء في تل ابيب للعمل على تنفيذها في اسرع وقت .



محمد طه — « أبو دراع »

نشرت « روز اليوسف » المصرية مقابلة مع بعض « الفنانين » المصريين وننشرها بدورنا بدون تعليق ..

المطرب الشعبي أبو دراع :

— أنا أول من بدأ سهرات الحسين من ٢١ سنة ، قبل ذلك كان هناك رجل من الدراويش اسمه « الماريشال علي » يعقد جلسات للكبار ومنهم يوسف وهبي .. وزكي طليمات .. وشخصيات كبيرة .. ثم اختفى الماريشال وجئت انا اغني بمفردي لمدة خمس سنوات ثم جاء بعدي محمد طه وخضرة محمد خضر .. والحفني .. والثقافة الجماهيرية .. ولكن أنا الاصل .

سألته : والفرق بينك وبين محمد طه ؟

— فرق كبير .. أنا استاذ وهو تلميذ .. كان تلميذي لمدة اربع سنوات .. حفظ مني كام موال وبيقولهم .. وهو لا يجيد التاليف ولا التلحين !

وقال « محمد طه » :

— أنا احسن منه .. أنا درجة اولى في الاذاعة ومقيد في جمعية المؤلفين والملحنين ونقابة الموسيقيين من ٢٥ سنة .. وسافرت الى ١٧ دولة أوروبية .. والمهم الناس بتحب مين .

ويقول محمد طه عن الثقافة الجماهيرية :

أنا أتحدى الثقافة الجماهيرية في تقديم جزء ولو بسيط من الفن اللي بنقدمه .. احنا أساتذة في الفن الشعبي .. أما هم فحفنة موظفين ولابسين جلاليب وبيقولوا عليهم فنانين شعبيين .

وتقول الفنانة « خضرة محمد خضر » .. كنت اغني في سرادق الثقافة الجماهيرية .. ولكن بعد رحيل زكريا الحجاوي قاطعتهم لانهم لا يفرقون بين فنان وآخر في المعاملة المادية .

وسألت خضرة عن الاذاعة فقالت :

— الان لا تهتم بالفن الشعبي .

× ومن هو فنان الموال الاول ؟ !

— أبو دراع بلا جدال .

× وفنانه الموال الاولى ؟

— خضرة محمد خضر .

× وبدرية السيد ؟

— لم تأت مطربة شعبية بعد خضرة وسمعنا منها حاجة حلوة ! أما المطرب الشعبي « محمد عبد المطلب » فانه يشارك الفنانين في احياء ليالي رمضان من ثلاث سنوات .

ويقول محمد عبد المطلب :

— الفنان الشعبي هو الفنان الذي تغنى ألحانه الناس في الشارع والحارة .

× ومن من المطربين يمكن أن يأخذ طريقه في الغناء الشعبي .. ؟ !

قال : العزبي ومحمد رشدي وشفيق جلال ..

قلت : أنت تغني في الحسين .. وجوارك يغني محمد طه ومحمد أبو دراع .. ما الفرق بينكم ؟

— الفرق في الغناء ، محمد طه وأبو دراع بيغنوا وهم لابسين الجلاليب أما عبد المطلب فيغني وهو يرتدي البدلة . اعني بذلك أني شعبي متطور !

فنــان آخــر في الجليـــل !

حيفا — سيغادر الله عائدا الى دراسته المسرحية في جامعة برلين في المانيا الديمقراطية ، الرفيق الفنان وفيق حسيان من قرية البعنة الجليلية .

والرفيق وفيق حسيان في الثلاثين من عمره ، غادر البلاد مبتدئا دراسته في عام ١٩٧٠ ، ضمن بعثة دراسية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي في المانيا الديمقراطية ستنتهي في العام الجاري بعد حصوله على شهادة الدبلوم في الاخراج والتمثيل المسرحي .

ويذكر ان هذه هي المرة الاولى التي تعطى فيها امكانية لطالب اجنبي ان يدرس التمثيل .. الامر الذي اقتصر حتى الان في كل بلد في العالم على الطلاب المحليين ، وذلك لمتطلبات الاصالة في اللغة والتعبير عن قضايا كل شعب وشعبه .

اما وفيق حسيان ، فقد تمكن نتيجة لنشاطه وتفوقه من فرض نفسه على هذه الكلية .. وبالتالي وبعد عدة اختبارات تمكن من الدراسة في هذا المعهد . وقد قدم مسرحية صامتة بعنوان القفص الزجاجي من تاليفه واخراجه وموسيقاه وتمثيله ، تتحدث عن احداث يوم الارض في ٣٠ آذار ٧٦ . وقد نالت هذه المسرحية اعجاب كل من شاهدها في الجامعة وخارجها (عرضت في تل ابيب بمناسبة احتفالات المؤتمر ال — ١٨ لحزبنا) وستكون احدى المواد الاساسية لاختبارات معهد التمثيل .

وفي حديث مع محرر الصفحة الفنية في « الاتحاد » تحدث الرفيق وفيق حسيان عن نشوئه الفني فقال :

لم اتمكن من مواصلة الدراسة الثانوية بسبب الاوضاع المادية والاجتماعية فانطلقت في ختام الصف العاشر الى العمل . حيث توفي والدي ، وهو العماد الاساسي للعائلة . ولكني لم أياس .. وبقي الامل يراودني دائما في الدراسة والتحصيل .

عملت في تل ابيب عامل بناء لمدة عشر سنوات ، واستغللت فرصة وجودي في تل ابيب ودرست في احد المعاهد (ستوديو لاومانوت) اصول التمثيل بادارة الفنانة عدنا شابيت ، لمدة سنتين . وخلال كل هذه الفترة كنت اقوم بنشاطات فنية فردية وجماعية وفي اجتماعات واحتفالات الحزب . وكان يشاهدني الرفاق ويشجعونني ، حتى في فتح باب السفر الى الخارج . فتقدمت بطلب ووفق عليه .

❋ وكيف استطعت الدراسة بعد ١٠ سنوات من الدراسة وبلغة أجنبية وفي جو الغربة ؟

— في البداية واجهتني صعوبات . ولكني ولاني كنت اشعر انني ببلدي واشعر بالمسؤولية الحزبية الملقاة على عاتقي وبالموهبة التي دفعتني استطعت ان اضغط على نفسي وأزيد من الجهود حتى تمكنت من اللحاق بزملائي وتجاوزت الصعوبات . بل وتفوقت في الدراسة وحصلت بالاضافة الى الراتب الشهري الذي يتقاضاه الطالب في الدول الاشتراكية ، حصلت على منحة مالية بمقدار ٨٠ مارك في الشهر .

وفيق حسيان في مشهد من مسرحية « القفص الزجاجي »

مصحف عثمان في طشقند

يفتح العاملون في متحف تاريخ شعوب اوزبكستان تحت اشراف كامل تورسون عليف مرة كل ثلاثة اشهر خزانة فولانية ، ويخرجون منها بعناية غلافا يحتوى على اثر فريد من نوعه من آثار الكتابة العربية ، وهو مصحف عثمان ، المكتوب على ورق الرق بالاحرف الكوفية . وبعد التاكد من سلامة الكتابة والورق يعيد



رئيس لجنة صيانة معروضات المتحف كامل تورسون عليف يتصفح « مصحف عثمان »

العاملون المصحف الى الخزانة المكيفة خصيصا لحفظ القرآن في ظروف ملائمة لصيانة المصحف من التلف .

ان هذه العناية الفائقة بهذا المخطوط مفهومة تماما . وحسب رأي الاختصاصيين فان هذا المخطوط الذي يتكون من (٣٥٣) ورقة ، بحجم (٦٨ × ٥٣) سم لكل منها ، يعود الى القرن الاول الهجري (النصف الاول من القرن الثامن الميلادي) . وهو اول مخطوط قديم للقرآن في الاتحاد السوفييتي . أضف الى ذلك انه نظم في عهد الخليفة الثالث (عثمان بن عفان) اعوام (٦٤٤ — ٦٥٦) وهو مقدس عند المسلمين بشكل خاص .

كيف وصل « مصحف عثمان » الى آسيا الوسطى ؟ ثمة عدة فرضيات في هذا الباب . وأكثرها موضوعية هي الفرضية القائلة بأن تيمور جلبه ووضعه في مكتبته السمرقندية المشهورة . بقي المصحف في سمرقند أربعة قرون تقريبا ، انه كان محفوظا في مسجد خوجه احرار . وفي نهاية ستينات القرن ال ١٩ اغتصبه أحد جنرالات القيصرية الروسية وأرسله الى بطرسبورغ . وأصبحت مكتبة الامبراطورية التي نقل اليها المصحف مزارا للمسلمين في روسيا وللمسلمين الاجانب الذين كانوا يأتون الى بطرسبورغ .

وفشلت محاولات المسلمين « كلها » في استعادة هذا المخطوط الفريد . وقد أعيد اليهم اثر انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية . اذ توجه بهذا الرجاء الى السلطة السوفييتية المؤتمر القطرى للمسلمين ، الذى انعقد على اثر الثورة . وبخصوص هذا الرجاء كتب رئيس مجلس مفوضي الشعب — لينين رسالة الى قوميسار الشعب في ادارة شؤون التربية والتعليم لوناتشارسكى جاء فيها : « قرر مجلس مفوضي الشعب أن يسلم الى مؤتمر المسلمين القطرى فورا « مصحف عثمان المقدس » الموجود في مكتبة الدولة العامة » .

بقي هذا المصحف بعض الزمن في مدينة اوفة ، وفي عام ١٩٢٣ ، نقل الى اوزبكستان . ومنذ عام ٤١ يعتبر مخطوطا قيما بين رصيد متحف تاريخ شعوب اوزبكستان .

ان الاهتمام بأقدم اثر من آثار الكتابة العربية ما زال يحتفظ حتى الان بقوته . انه يعود الى (ما قبل ١٢٠٠) سنة . ولذا يحرص عليه العاملون في المتحف بشكل خاص . وغالبا ما يخرجونه ليس فقط بهدف صيانته ، بل ولعرضه للعلماء المستشرقين والضيوف الاجانب .

ب . غفوروف

الرياضة

مباراة في هرتسليا على « شرف » رئيس بلدية رفح المحتلة !

الطيبة — من عبد القادرظاهر — لم يستطع حكم المباراة التي جرت هذا السبت ، بين فريقي الشبيبة لشباب الطيبة وهبوعيل هرتسليا ان يخفي أي ذرة من عجينته العنصرية . فمنذ اللحظة الاولى للمباراة وهو يلاعب فريق الطيبة العربي بالعنصرية .

كان الملعب « مطينا » تماما .. مغمورا بالوحل غمرا .. وفي غالبيته الساحقة كانت مياه الامطار « مبركة » . ولكن الحكم أصر على اجراء المباراة . فحسبنا انه شجاع شجاعة رياضية .. ولكن حدسنا لم يطل .. وعرفنا المآرب الحقيقي .. دقائق معدودة لبدء المباراة .. واذا بالحكم يصفر هدفا لصالح هرتسليا . وكان واضحا انه كضربة تسلل .. قلنا « معلهش » .. ربما كنا مخطئين . وواصلنا اللعب .. وبعد فترة ... تسلل جديد واضح اكثر من سابقه . ولكن الحكم احتسبه هدفا ثانيا .

اعترض احد اللاعبين ، وهو تحسين حاج يحيى ، على اسلوب الحكم .. فما كان من هذا الحكم الا ان هاجم اللاعب العربي وصفعه على وجهه ورماه ارضا وسط المياه « المبركة » والوحل . وليس هذا فحسب ، بل واخرج له البطاقة الحمراء مشيرا الى انه يامر اللاعب تحسين بالخروج من الملعب .

ولم يكفه ذلك ..

في الدقيقة ٦٥ .. خرجت الكرة الى خارج الخط الجانبي لمرمى الطيبة على بعد حوالي مترين . فقام احد لاعبي هرتسليا الذي كان يلحق بالكرة ، فاحضرها وناولها بضربة خفيفة الى حامي مرمى الطيبة وذلك تأدبا وتلطفا منه فشكره عليه . ولكن لاعبا أخر من هرتسليا .. تشاطر هكذا .. وضرب الكرة الى المرمى مازحا .. او مضيعا للوقت او اي شيء اخر عادي ، يحدث على اللاعب . ولكن الحكم — وامام دهشة جميع الحضور بما فيهم فريق هرتسليا وجمهوره — اعلنها اصابة لصالح فريق هرتسليا .

عندها .. لم يحتمل لاعبو الطيبة .. « فشكروا الحكم جزيل الشكر » على حكمه .. وغادروا الملعب عائدين الى بلدهم .. ومفضلين الانسحاب بكرامة وشرف على الاستمرار في اللعب تحت وطأة ذيل عنصري مثل هذا الحكم .

ولا اعرف ان كان ذلك من قبيل الصدفة فبينما نحن خارجون من الملعب ، راح ميكرفون الملعب يرحب بحماس بالغ كبير بضيف « كبير » مدعو لمشاهدة المباراة القادمة (التي جرت بعد دقائق من الاعلان المذكور) بين فريقي هبوعيل هرتسليا وهبوعيل تتسيرت عيليت .

ولم يكن ذلك « الضيف » سوى رئيس بلدية رفح المحتلة ، الذي دعاه الحاكم العسكري في منطقة رفح بصفته « عضوا في ادارة الفريق » — ولا يقولن احد ان الرياضة في اسرائيل مشوبة بالسياسة ، فالحاكم كان يقصد الترفيه عن الرئيس الرفحي !

في الدقيقة ال ٩٨

اقتنص حكم المباراة نقطة ثمينة من شباب الناصرة !

الناصرة — من « نصراوي » — أجمعت الصحف الرياضية الصادرة في البلاد ، يوم امس الاول الاحد ، على استنكار الموقف العنصري الغريب الذي اتخذه حكم المباراة برباش الذي حكم بين فريقي شباب الناصرة ومكابي هرتسليا فمدد وقت المباراة ٨ دقائق زيادة حتى احرز فريق هرتسليا هدف التعادل .

وكان فريق شباب الناصرة عاد بعد قرابة الشهرين من الابعاد ، الى ملعبه وجمهوره المتعطش لمشاهدة لعب فريقه (بعد انتهاء العقاب المجحف الذي قررته محكمة الاتحاد ضد فريق الناصرة بابعاده اربع مباريات عن ملعبه وجمهوره) . وما ان وصل فريق الشباب الى الملعب ، حتى هبت عاصفة من التصفيق والهتاف من حناجر ثلاثة الاف مشجع .

حينما صفر حكم المباراة معلنا عن افتتاحها شن الفريقان هجمات سريعة متبادلة .. ولكن سوء حالة الملعب بسبب الامطار لم تتح للاعبين ان يلعبوا كما يجب . ومع ذلك ساعدت حركة اللاعبين السريعة من الفريقين على الحماسة ومواصلة الهجمات . وانتهى الشوط الاول بدون اهداف .

وفي الشوط الثاني تسلم شباب الناصرة زمام المبادرة واخذوا يشنون هجماتهم دون هوادة . واثمرت هذه الهجمات بهدف واحد في الدقيقة ٦٠ . عندما ارسل كايد ابو حمد كرة من بعد ٣٠ مترا فارتطمت بالعارضة ودخلت المرمى .

وفي الدقيقة ٧٥ لم يحتسب حكم المباراة ضربة جزاء ١١ مترا لصالح الناصرة حينما لمس لاعب هرتسليا الكرة داخل منطقة الجزاء . وفي الدقائق الخمس الاخيرة اتخذ فريق الناصرة خطة دفاعية للمحافظة على المكسب وانتهت التسعين دقيقة للمباراة . ولكن الحكم لم يصفر لانهائها فعليا .. وواصل الفريقان اللعب وسط دهشة الجميع .

وفي الدقيقة ٩٨ (!!) احرز لاعب هرتسليا هدفا لصالح فريقه . وعندها فقط صفر الحكم لانهاء المباراة .. نتيجة التعادل ، وسط سخط الجماهير واستنكارها .. وهنا ، امام اجماع الجمهور ولاعبي الناصرة ومراسلي الصحف الذين حضروا المباراة ، لا بد وان يقرر الاتحاد العام لكرة القدم في أمر هذه المباراة . والمطلوب هو معاقبة هذا الحكم المتحيز واقرار النتيجة التي كانت حتى الدقيقة ٩٠ ، اي فوز شباب الناصرة بهدف واحد مقابل لا شيء .

خسارة « عادلة » للطيبة !

الطيبة — من عبد القادرظاهر — هدف يتيم سجله اللاعب القدير « سكلوت » لاعب هبوعيل الخضيرة سابقا لصالح فريق بيت اليعزر في الدقيقة ٦٨ ، حسم نتيجة المباراة التي استضاف فيها شباب الطيبة فريق بيت اليعزر على ملعب رأس العين ، هذا السبت .

والحقيقة تقال ، بان الفوز جاء لمن يستحقه . فقد لعب فريق بيت اليعزر بتماسك وتعاون وتضحية وصد هجمات الطيبة ونقل الكرة بسرعة الى قسم الطيبة من الملعب . اما فريق الطيبة ، فلم يلعب حسب مستواه المعروف وبدت بوضوح آثار قلة التدريب عند بعض اللاعبين وبرز الضعف الحقيقي بل العجز في تسجيل الاهداف . وصدق احد مؤيدي الفريق الذي هتف بمرارة في نهاية المباراة .. « اذا لم يستغلوا ضربة جزاء ١١ مترا لتسجيل هدف فكيف سيحققون الفوز » .

وفعلا في الدقيقة ٨٢ احتسب الحكم ضربة جزاء ١١ مترا لصالح الطيبة ، لكن محمد بدران اضاع هذه الفرصة لمعادلة النتيجة على الاقل . من المعروف انه في لعبة كرة القدم يكسب من يسجل اهدافا اكثر ، ولو كان هدفا يتيما . فما بال هجوم الطيبة .. وهل سيستمر على هذا المنوال . ان اللعب الجميل والتعاون شيء حسن ولكن لكي يتحقق الكسب يتوجب تسجيل الاهداف . وهذا ما يجب ان ياخذه لاعبو الطيبة بالاعتبار . ونامل ذلك في مبارياتهم البيتية يوم السبت القادم ، مع فريق هبوعيل العفولة .

مكابي سخنين يهزم « شعب » !

سخنين — من رفيق بدارنة — منذ بداية المباراة بين فريقي مكابي سخنين وهبوعيل شعب ، التي انتهت بفوز الاول (٣ — ١) ، كان واضحا تفوق مكابي سخنين الملحوظ ، رغم حماسة الفريقين في هذه المباراة .

في الدقيقة الخامسة من المباراة ، خليل بشير لاعب مكابي سخنين ضرب الكرة ضربة قوية فارتطمت بعارضة مرمى شعب لترتد ويلتقطها عرسان ابو يونس محرزا الهدف الاول . وفي الدقيقة ٣٠ انفرد لاعب شعب محمد عبدالله منصور بحامي مرمى سخنين وبضربة رائعة اسكنها شباك سخنين مسجلا هدف التعادل .

وفي الشوط الثاني ، وفي الدقيقة الثالثة منه ، استطاع محمد تركي اختراق دفاع شعب واحراز هدف ثان لصالح سخنين . وفي الدقيقة ٧٥ ، وبتمريرة بين الثلاثي محمد تركي وكمال غنايم وخليل بشير استطاع خليل ، وبضربة رأسية متقنة ، تسجيل الهدف الثالث لصالح سخنين وانتهت المباراة بهذه النتيجة (٣ — ١) .

❋❋❋

اما فريق هبوعيل سخنين فقد تأجلت مباراته مع فريق بيتار حيفا بسبب هطول الامطار .

بطل الجمباز ، نيكولاي اندريانوف يحمل وسام لينين

تقلد بطل الجمباز السوفييتي الدولي نيكولاي اندريانوف وسام لينين ، العام الماضي ، تقديرا للمستوى الفني الرفيع الذي يتميز به وتقديرا لفوزه ببطولة العالم ثلاث مرات في الالعاب الاولمبية في مونتريال العام الماضي .

عودة كلاي الى الحلبة !

عاد محمد علي كلاي واعلن انه قرر نهائيا مواصلة الملاكمة وانه سيدافع عن لقبه امام اي متحد في أي وقت كان .

وكان محمد علي كلاي ، بطل العالم في الملاكمة ، وزن ثقيل ، قد اعلن في وقت سابق انه اعتزل الملاكمة .. ولكن عاد واعلن انه متردد في اقرار الموضوع نهائيا ... وها هو اليوم قرر — نهائيا — العودة اليها .. ويا هلا .

كفر قرع :

نقطة الى الشبيبة و ٥ اهداف في مرمى الكبار !

كفر قرع — من محسن سعيد — على ملعب كفر قاسم ، واثر العقوبة التي فرضها عليه الاتحاد العام ، خسر شباب كفر قرع هذا السبت امام فريق زخرون يعقوب بخمسة اهداف نظيفة .

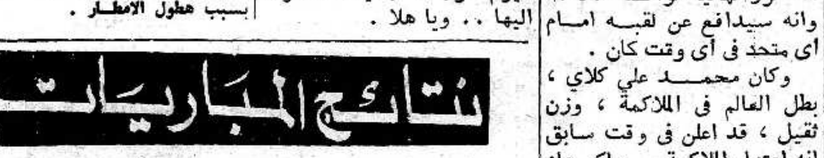
لقد كانت هذه الخسارة هذه المرة ، بسبب توتر اعصاب اللاعبين وضعف مستوى لعبهم البارز . وهذا يعود الى شكل تدريبات الفريق وضعف المدرب (آرتسي) بشكل خاص . فهو لا يدرب بشكل جيد يليق بمستوى الدرجة الثانية مثلما كان الامر في السنة الماضية . وهنا يتوجب على الادارة ان تحثه !

❋❋❋

اما فريق الشبيبة فقد تعادل هذا السبت مع شبيبة هبوعيل بيتح تكفا بهدفين لكل منهما .

سجلت بيتح تكفا الهدف الاول في الدقيقة الخامسة . ولكن اللاعب جميل غاوي ، سجل هدف التعادل بعد دقيقتين فقط . وتبعه غانم مصاروة فسجل الهدف الثاني . وحتى الدقيقة ال — ٧٠ بقي الشباب فائزين حتى جاء لاعب بيتح تكفا واحرز هدف التعادل .

امتاز جميع اعضاء الفريقين وبرز من بينهم جميل غاوي .



الدرجة الاولى — شمال

شباب الناصرة — مكابي هرتسليا (١ — ١) .

الدرجة الثانية

هبوعيل طبريا — شباب عكا (٣ — صفر) .
مجد الكروم — مكابي طبريا (١ — ١) .
بيتار نهاريا — اخاء الناصرة (٣ — ٢) .
بيت اليعزر — شباب الطيبة (١ — صفر) .
مكابي زخرون يعقوب — كفر قرع (٥ — صفر) .
كفار شليم — شباب كفر قاسم (٣ — ٢) .

الدرجة الثالثة

هبوعيل يردينا — هبوعيل كفرسميع (٣ — ٢) .
شباب طرعان — كفار هنسي (١ — ١) .
هبوعيل شفاعمرو — قريات طبعون (٥ — صفر) .
مكابي سخنين — هبوعيل شعب (٣ — ١) .
معين دالية الكرمل — مكابي دالية الكرمل (٢ — ١) .
كفر كما — شباب نين (٢ — صفر) .
مكابي الفريديس — باقة الغربية (٤ — ٢) .
الطيرة — جيئوليم (٤ — ١) .
تنوفوت — جلجولية (٢ — ١) .
ليزروس — اتحاد شباب يافا (٤ — صفر) .
مكابي بن تسفي — شباب اللد (٣ — ٢) .
مكابي عكرون — السلام الرملة (١ — صفر) .

❋ ملاحظة — هناك عدة مباريات توقفت او تأجلت بسبب الامطار الغزيرة التي هطلت في بعض مناطق البلاد ، هذا السبت .

قوائم الدوري

الدرجة الاولى — شمال

١ — طيرة الكرمل	٢١
٢ — هبوعيل هرتسليا	١٩
٣ — قريات شمونة	١٩
٤ — شباب الناصرة	١٦
٥ — تل حنان	١٥
٦ — نهاريا	١٥
٧ — تتسيرت عيليت	١٤
٨ — رعنانا	١٤
٩ — نحليئيل	١٣
١٠ — مكابي هرتسليا	١١
١١ — افيكيم	١١
١٢ — بيسان	١١
١٣ — هبوعيل صفد	٨
١٤ — محني يهودا	٧

الدرجة الثانية — شمال أ

١ — قريات آتا	١٩
٢ — بيتار قريات شمونة	١٨
٣ — هبوعيل طبريا	١٧
٤ — نفي شانان	١٥
٥ — هبوعيل حتصور	١٤
٦ — بيتار نهاريا	١٤
٧ — اخاء الناصرة	١٣
٨ — قريات يام	١٢
٩ — شباب عكا	١٢
١٠ — مكابي حتصور	١٢
١١ — مكابي طبريا	١٠
١٢ — مكابي بياليك	٩
١٣ — بيتار طبريا	٩
١٤ — مجد الكروم	٢

شمال ب

١ — مكابي زخرون يعقوب	١٩
٢ — بيت اليعزر	١٧
٣ — مجدال هعيمق	١٦
٤ — مكابي هشرون	١٦
٥ — الطيبة	١٥
٦ — شباب سولم	١٤
٧ — شباب ام الفحم	١٢
٨ — جبيع هكرمل	١٢
٩ — هتسعير حيفا	١١
١٠ — بيتار دوب	١٠
١١ — جبعات اولغا	١٠
١٢ — بنيامينا	٩
١٣ — شباب كفر قرع	٨
١٤ — العفولة	١ —

جنوب أ

١ — رمات هشرون	٢١
٢ — قريات اونو	٢٠
٣ — « عليا » كفار سابا	١٧
٤ — بيتار حولون	١٦
٥ — بيتار هرتسليا	١٤
٦ — كفار شليم	١٣
٧ — بيتار بات يام	١٣
٨ — بيتار محني يهودا	١٣
٩ — بيتار يافا	١٢
١٠ — تسفريريم	١٠
١١ — بيتار رمات غان	١٠
١٢ — مكابي يهود	٨
١٣ — شباب كفر قاسم	٦
١٤ — جبعاتايم	٣

الدرجة الثالثة (مفرانس)

١ — هبوعيل شفاعمرو	١٨
٢ — مكابي سخنين	١٧
٣ — مكابي عكا	١٦
٤ — هبوعيل سخنين	١٣
٥ — مكابي بن عامي	١٣
٦ — مكابي تسور شالوم	١٢
٧ — هبوعيل رخسيم	١٢
٨ — هبوعيل الكر	٩
٩ — مكابي شفاعمرو	٨
١٠ — مكابي تل حنان	٨
١١ — هبوعيل ابو سنان	٦
١٢ — هبوعيل قريات طبعون	٥
١٣ — هبوعيل شعب	٥
١٤ — بيتار حيفا	١

❋ ناقص مباراة .
❋❋ ناقص مباراتين .

من هنا وهناك

ثروة الزعماء الفرنسيين

قال الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان انه يملك منزلا في باريس اشتراه بقرض من ابيه ، وانه يستخدم ايراد قصره ومزارع زوجته في تغطية نفقاته .

أما الزعيم الاشتراكي ميتران فيعيش اساسا من ايراده ككاتب ومؤلف ويملك منزلا في باريس وآخر في الضواحي .

بينما يؤجر الزعيم الشيوعي مارشيه — سكرتير عام الحزب — منزلا في ضواحي باريس ويعيش من راتبه الذي يدفعه له الحزب ، وهو ٣٤٠٠ فرنك شهريا ، وهو نفس الراتب الذي يحصل عليه العمال المهرة في المصانع الفرنسية .

عن « روز اليوسف »

تذكار !

قبض رجال الشرطة الامريكية في واشنطن على ثلاثة رجال وهم يحفرون قبرا في فناء منزل رونالد رمسفيلد وزير الدفاع الامريكي . وفي التحقيق قال الرجال انهم كانوا يريدون تذكير الوزير الامريكي المسؤول عن الجيش باهوال الحرب النووية .

نهب !

تعرضت الشقة التي كان يسكنها اكبر شعراء امريكا المعاصرين « اودين » للنهب في نيويورك . توفي الشاعر منذ ثلاثة اعوام .. وفجأة وجدوا اوراق وكتب ومخلفات الشاعر التي تركها في مسكنه ملقاة في الشارع وتخاطفها الناس . اعلن احد كبار الناشرين ان هذه خسارة فادحة للادب .

ابنة لكلاي لم يتزوج أمها !

تبنى محمد علي كلاي ، بطل العالم في الملاكمة ، طفلة اسمها ياسمين مولودة منذ ثلاثة اشهر . وهي طفلة « غير شرعية » انجبتها السيدة فيرونيكا بورش ، اعترف كلاي رسميا بانه والد الطفلة وانه لم يتزوج أمها .



٥ توائم !

ولدت الام اليابانية « ياما شيتا » خمسة توائم ، وذلك لاول مرة في تاريخ المرأة اليابانية . وقد خرج الاطفال التوائم من المستشفى بصحة جيدة .. وهم ثلاث من الاناث واثنان من الذكور .. والاب صحفي .

في بلادنا

التلفزيون الاسرائيلى يمرجح الحيروت !

منذ أن افتتح حزب مناحيم بيغن ، قبل اسبوع ، مؤتمره القطرى والتلفزيون الاسرائيلى نازل بالمشاهدين العرب ، « حتتك بتتك » ، دعاية لحزب منبحة دير ياسين وأرض اسرائيل الكبرى . ولاحظنا ، فى الوقت نفسه ، ان جريدة « الانباء » الحكومية أفردت صفحة كاملة للقاء أجرته مع زعيم « حيروت » ، مناحيم بيغن ما غيره !

ولا يخفى علينا النفوذ الكبير الذى تتمتع به الاوساط الصهيونية الاشد تطرفا فى أجهزة الاعلام الرسمية فى اسرائيل وعلى رأسها « دار الاذاعة الاسرائيلية » . وأما اهتمام جريدة « الانباء » الحكومية بمناحيم بيغن وببرنامج حزبه فهو جزء مكمل لمنطق التبجح بالقوة الذى تتعامل به هذه الجريدة مع قرائها العرب .

ومع ذلك لا يسعنا الا إبداء اشمئزازنا من مفاهيم المسؤولين عن هذا الاعلام الاسرائيلى الرسمى . فهل ، حقا ، يتوهمون انهم يستطيعون ان يقنعوا الناخب العربى بأنه لا خيار أمامه سوى الخيار بين « المعراخ » الحاكم و « الليكود » البيغينى الاشد عدوانية وعداء للعرب ؟

فانه يبدو ان « المعراخ » الحاكم « يمرجح » حزب « حيروت » أمام الرأى العام العربى وكأن لسان حاله يقول : « إقبلوا بالموجود (المعراخ) احسن من أن يأتيكم ما هو أسوأ (حيروت) » . والامر ، الذى يدعو الى الدهشة ، هو « فطنة » مناحيم بيغن الذى انطلت عليه هذه الحيلة المعراخية فراح يتشدق متوهما انه أقنع العرب بأنه « حمامة سلام واخوة » .

والذى نريد ان نؤكده ، بعد أن أبدينا اشمئزازنا ودهشتنا ، ان هذه الالاعيب لم تعد تنطلى على الجماهير العربية الواعية التى أصبحت تدرك قوتها وتأثيرها وأنها تستطيع ان تفرض البديل الحقيقى عن أحزاب العدوان والاضطهاد القومى والاحتلال . وهو بديلها هى نفسها — فى جبهة مع قوى السلام والتقدم اليهودية — بديل السلام العادل ، سلام الشعوب بحق الشعوب .

وأما التلفزيون الاسرائيلى ، ومعه « الانباء » ، فلن يضحكا الا على نفسهما .

(أبو سلام)

فى « الناصرة العليا » رئيس البلدية يستقيل من حزبه

الناصرة — اعلن رئيس بلدية الناصرة العليا ، مردخاي الون ، يوم الاحد الماضي ، انسحابه من حزب « العمل » وقراره خوض معركة الانتخابات البلدية القادمة فى قائمة مستقلة . وفى المؤتمر الصحفي الذي عقده فى حيفا ابرز الون نسخة عن الرسالة التي ارسلها مع اثنين من اعضاء المجلس البلدي الى سكرتير عام حزب « العمل » وفيها يعلنون استقالتهم ويبينون اسباب ذلك .. اما العضوان الاخران فهما دافيد صايغ وحاييم رتسابي . والسبب الرئيسي لاقدام الون على الاستقالة هو قرار فرع الحزب فى الناصرة العليا ترشيح سكرتير مجلس العمال فيها رئيسا للبلدية فى الانتخابات القادمة .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

لن تفلت السلطة المتآمرة على ارادة اكبر قرية عربية !!

شعب ام الفحم يعزز وحدة الصف وراء رجالات "يوم الأرض" الخالد

ام الفحم — لمراسلنا — جرى انقلاب فى ادارة مجلس ام الفحم المحلى فى ٥-١-٧٧ . وبذلك تحقق ، ولو موقتا ، أحد الاهداف التى عبر عنها رئيس الحكومة فى مركز حزب العمل قبل شهور وهو : « اسقاط المجالس المحلية الدمقراطية التى يشارك الشيوعيون فى ادارتها وفى مقدمتها مجلس ام الفحم » .

لقد عملت السلطات ومنفذو رغباتها طويلا حتى تمكنوا من تنفيذ مؤامرتهم . وقد واتت الفرصة بعد استبدال عضوين من الائتلاف بعضوين آخرين ، حسب اتفاق سابق فى قائمتهما الانتخابية . واستطاع مدبرو المكيدة أن يستدرجوا العضوين الجديدين الى موقف معاد للائتلاف .

ومع أن منفذى المؤامرة يزعمون أن الامر يتعلق بسوء ادارة مزعوم وبقضايا محلية بحتة الا أن كل الدلائل تشير الى اصبع السلطات فى الطبخة من اولها الى آخرها .

وقد عبر الجمهور عن سخطه على هذه المؤامرة الرجعية سواء كان ذلك فى جلسة حجب الثقة أو فى الاجتماع الشعبى الذى دعت اليه الجبهة الدمقراطية يوم الجمعة السابق أو فى الجلسة التى انتخب فيها السيد وجيه فياض محاجنة رئيسا جديدا للمجلس المحلى . وبذلك شهد الجمهور للادارة الدمقراطية بالكفاءة والاخلاص . وعلى كل حال فان انجازاتها ، فى غضون ثلاث سنوات ، أكبر وأصدق شاهد ، بالاضافة الى مواقفها الوطنية التى تدعو الى الاعتزاز . فقد كان مجلس ام الفحم ورئيسه من أوائل الداعين الى مؤتمر السلطات المحلية العربية والاصرار على شعار عدم القبول بما هو أقل من المساواة فى الحقوق . كذلك وقف المجلس المحلى ، بادارته الدمقراطية ، موقفا جريئا فى معركة الدفاع عن الاراضى وفى يوم الارض المشهور . وقاد مظاهرة من عشرة آلاف انسان فى ام الفحم . بعكس الادارة الجديدة التى تتألف من الذين عارضوا الاضراب وراحوا يثبطون الهمم ويذكرون الناس بأول أيار ١٩٥٨ لارهاب الجماهير ولافشال اضراب يوم الارض .

هذا وقام أعضاء الجبهة الدمقراطية بجهود مخلصة لتلافى الازمة ورأب الصدع والوصول الى ائتلاف شامل ، يساعدهم فى ذلك رئيس وأعضاء لجنة الرؤساء القطرية .

وفى مساء يوم الجمعة الماضى عقدت الجبهة الدمقراطية اجتماعا شعبيا حضرته جماهير غفيرة ، استقبلت بالهتاف والتصفيق رئيس المجلس السابق السيد محمد مصطفى داود ، ورئيس بادية الناصرة الرفيق توفيق زياد . وافتتح الاجتماع سكرتير فرع الحزب الشيوعى فى القرية الرفيق محمود حسين . فحلل أسباب الازمة المحلية وحقد السلطات على الادارة الدمقراطية النابع من حقدها على الجماهير العربية وعرض انجازات المجلس الكثيرة . ودعا الى وحدة الصف وضبط النفس وتفويت الفرصة على الذين يريدون جر البلد الى ما لا تحمد عقباه ، حتى يستطيع الشعب فرض ارادته فى الانتخابات القادمة .

وتكلم الرئيس السابق السيد محمد مصطفى داود . فاستقبله الجمهور بحماسة بالغة . ووعد أن يظل وفيا لقريته الى الابد .

وقدم الرفيق توفيق زياد تحليلا شاملا لازمة الحكم فى اسرائيل . وتعرض لاتغير الجذرى الذى طرأ على الجماهير العربية فى اسرائيل نوعا وعددا . وأبرز الاهمية الخاصة لطريق الناصرة وما أحدثته من آثار محلية وعالمية . ودعا الى المزيد من وحدة الصف على طريق الجبهة الدمقراطية .

أهالي قرية دنون يصرخون :

من يتحمل مسؤولية ضياع مستقبل ابنائنا ، ياوزارة المعارف ؟

دنون — لمراسلنا الخاص — مرت أربعة أشهر ، حتى الان ، على اغلاق المدرسة الابتدائية فى القرية . ولكن وزارة المعارف لا تظهر أية نية لاعادة فتحها وتمكين التلاميذ من مواصلة الدراسة وانقاذ ما يمكن انقاذه من السنة الدراسية التي تكاد تقترب من نصفها .

وتصر وزارة المعارف على ابقاء المدرسة مغلقة نكاية بالاهالي وآباء التلاميذ الذين يرفضون مدير المدرسة الجديد الذي عينته الوزارة . وتتمسك بشكل مستهجن بهذا المدير المعروف بخدماته خارج سلك التعليم . اما مجلس « جعتون » الاقليمي ، المسؤول عن المدرسة فى دنون ، فيبدو ان المسألة لا تعنيه . ولقد حاول مرة واحدة ان يوجد حلا لهذه المشكلة الا انه بدلا من ان يهب لنصرة الاهالي والتلاميذ ايد موقف المعارف ، الامر الذي اغضب الاهلين . ومن ثم التزم الصمت وآثر ان يملأ فمه ماء .

ويلاحظ فى الايام الاخيرة ان نفرا من أعوان السلطة فى القرية يحاول التاجرة بهذه المشكلة لتأمين مصالح انتخابية لهذا او ذاك من مرشحي « المعراخ » ، من امثال سيف الدين الزعبي وجبر داهش معدى .

ويتساءل الاهالي عما اذا كانت وزارة المعارف ستجرؤ على تعيين مدير لا يرضى الاهلون والتلاميذ عنه فى أية مستوطنة يهودية ؟ وهل كان مجلس « جعتون » سيسكت على ذلك لو ان القضية كانت تمس احدى المستوطنات اليهودية التابعة لسلطته ؟

ويناشد الاهالي كل ذي ضمير ان يرفع صوته تضامنا معهم من اجل ايجاد تسوية عادلة لهذه القضية الملحة وانقاذ ابنائهم من مخطط تجهيل متعمد .

الحزب الحاكم والناخب العربي

الرئيس رابين متشائم ولكنه يحاول انقاذ ما يمكن انقاذه !!

تل أبيب — لمراسلنا — أبلغتنا صحيفة « دافار » شبه الرسمية ، فى عددها الصادر يوم الجمعة الماضى ، بأن رئيس الوزراء رابين ينشغل فى هذه الايام بالتشاور مع قادة حزبه بشأن الانتخابات القادمة بين العرب فى جو متشائم من نتائجها وخصوصا من ازدياد نفوذ الحزب الشيوعى الاسرائيلى بين الجماهير العربية .

هذا وأصر وزير الخارجية ، يغآل الون ، على رفضه ان يتسلم رياسة الدائرة العربية خصوصا بعد ان استقال طوليدانو من منصب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية وبقيت هذه الوظيفة الحساسة شاغرة .

ويبدو مما نشرته « دافار » ، يوم الجمعة الماضى ، ان الابحاث لم تتناول تغيير السياسة بل التكتيك . وذلك فى أوضاع تضيق معها امكانيات المناورة للحزب الحاكم . والمعتقد ان حزب العمل سيعيد انزال قائمته العربية برئاسة سيف الدين الزعبى وجبر معدى ، بالاضافة الى قائمة أخرى يتزعمها من يسمونهم « المثقفين الشبان » من أمثال محمود عباسي . ولكن هذا لا يحل مشكلة الكثرة من المتزعمين العرب المتهافتين على « أماكن مضمونة » فى القوائم الانتخابية ، لا فرق ان كانت « مرتبطة أو اصلية » .

وحسب أقوال « دافار » فان أكثرية المسؤولية فى حزب العمل لا يحبذون انزال قائمة بدوية مرتبطة بحزب العمل ، خشية أن تفشل من نيل حد الحسم (١٪) . بينما يخوض الحزب معركة قاسية فى الناحيتين اليهودية والعربية ويحسب فيها حسابا دقيقا لكل صوت .

كلمة الاتحاد — بقية

فاروق وطارت الاحلاف الاستعمارية . وكذلك فاننا لا نخاطب الشعب العربى الفلسطينى فانه شعب خطيب لا مخاطب ، « الشعب البطل » كما سماه الرفيق برجنيف — الشعب المعجزة الذى يقوم ، دائما ، كالمارد من تحت الانقاض وعبر ثلاثين عاما .

انما نريد ان نخاطب المسؤولين الاسرائيليين وأن نعيد الى أذهانهم خيبات الامل التى أصابتهم وأصابت أسلافهم البنغريونيين منذ أن عقد بن غريون آماله على الملك عبد الله وعلى نورى السعيد حتى أيام « زلزال » اكتوبر حين كان سلف بيرس ، موشي ديان ، موقنا بأن « كل شيء قد انتهى » . .

ونخاطب الرأى العام الاسرائيلى أن يتحلى بأشد اليقظة وأن يعمل دائبا حتى يضطر حكامه الى الاندماج السياسى فى شرقنا الذى يغلى كالمرجل ، شرقنا الذى صممت شعوبه على عدم الانتظار يوما آخر فى سبيل انهاء العدوان والاحتلال وفى سبيل تحقيق السلام العادل والوطيد .

لقد آن الاوان كى يتصرف المسؤولون الاسرائيليون تصرف أهل البلاد لا أن يبقوا « أجانب » فى شرقنا الذى يغلى كالمرجل .

ألون يعلق — بقية

قد وجه الدعوة ، أولا ، الى ملك السعودية والى نائبه وأخيه !

وفى الوقت نفسه أعلن وزير الاعلام السورى ، أحمد اسكندر ، فى لقاء معه نشرته الصحيفة البيروتية الصادرة باللغة الانجليزية « ماندى مورننغ » ، ان سوريا « تريد من الادارة الامريكية الجديدة أن تتفهم قضيتنا وأن تبذل جهودها من أجل تحقيق السلام العادل والوطيد فى المنطقة » . وأضاف : « ومن واجب الولايات المتحدة أن تضطلع بهذه المهمة وهى قادرة على ذلك » ..

ومع أن الوزير السورى لم يبلغنا بالوسائل التى ستلتجىء اليها الدول العربية كى « تقنع » الولايات المتحدة « بالاضطلاع بهذه المهمة » الا أن جميع المراقبين أجمعوا على أن هذا الموقف السورى انما هو اشارة الى موافقة حكام سوريا على الموقف الساداتى القائل بأنه ما من طريق أمام العرب سوى استرضاء الامبريالية الامريكية .

ومن الواضح أن هذا الموقف يجدد أوهام التوسع فى نفوس حكام اسرائيل الذين أخذوا ، خصوصا فى الاونة الاخيرة ، يؤكدون للرأى العام الاسرائيلى بأن الدول العربية ستقبل ، ان عاجلا أو آجلا ، بشروطهم الاستسلامية .

ونحن نضع القضية بهذا الشكل حتى يتبين الرأى العام مدى المنزلق الخطير (والوهمى) الذى انزلقت فيه تلك الاوساط العربية الماضية فى سياسة « استرضاء » الولايات المتحدة . وكذلك كى يصبح واضحا أن هذه الطريق لا تؤدى الى السلام العادل والوطيد بل الى ازدياد تعنت المعتدين . وأما عقارب ساعة التاريخ فمن الجنون التوهم انه من الممكن ارجاعها الى وراء . انما القضية قضية وقت حتى تنقلب الدنيا عاليها سافلها ..

أزمة النظام الرأسمالي في إسرائيل
١٠٠ ألف انسان يحتاجون للمسكن و ١٢,٨٠٠ "شيكون" فارغ..

تل أبيب — يتضح من المعطيات الداخلية لوزارة الاسكان انه فى حوزة الشركات العامة للاسكان اليوم قرابة ١٢ ألفا و ٨٠٠ شيكون فارغ . وقد أقيمت جميع هذه الشركات فى اطار برامج اسكان سبق وصادقت وزارة الاسكان عليها . وتبلغ قيمة هذه المساكن قرابة الف مليون ليرة اسرائيلية .

هذا ودعا مركز المقاولين ، فى الاونة الاخيرة ، وزارة المالية الى شراء القسم الاكبر من هذه المساكن الفارغة وبيعها للمهاجرين الجدد الذين ما زالوا يقطنون فى بيوت مستأجرة ولم يتمكنوا من ايجاد مساكن ملائمة لهم من حيث المكان (الموقع) والسعر .

ومن الجدير بالذكر أن فرع البناء يعاني منذ اكثر من سنتين أزمة حادة . ويتهدد الركود الاقتصادي مستقبل هذا الفرع الهام . ويتهدد بتسريح اكثر من ١٠ الاف عامل بناء من العمل علاوة على الاف العمال ، اليهود والعرب ، الذين فقدوا أماكن عملهم نتيجة لهذا الركود والتقليص المستمر فى اعمال البناء .

ومن المتوقع ان تقلص الحكومة ميزانية الاسكان للسنة المالية القادمة بنسبة ١٩٪ . وهذه ستكون السنة الثالثة ، على التوالى ، التى تقلص الحكومة فيها ميزانية وزارة الاسكان .

وفى اعقاب الغلاء المستشري والمضاربات باسعار الارض المخصصة للبناء ارتفعت تكاليف البناء بشكل مذهل . وارتفعت كذلك اسعار دور السكن وأجورها . وتحاول شركات البناء ، بدورها ، الاستفادة من هذا الوضع وتحقيق ربح وافر ببيع المساكن باسعار عالية ومنهكة . وطبيعى فى مثل هذا الظروف أن تتقلص مبيعات دور السكن وأن يظل مثل هذا العدد الكبير فارغا لا يجد من يشتريه .

ولكن ، بالمقابل ، تجدر الاشارة الى حقيقة الضائقة السكنية المشتدة فى البلاد . فاكثر من ١٠٠ ألف انسان فى اسرائيل يعيش فى ضائقة سكنية حادة ، حيث يسكن كل ٤ أنفار فى غرفة واحدة تتراوح مساحتها بين ١٦ و٢٠ مترا مربعا .

اغتيال — بقية

اقترفت الجريمة .

وفى اسرائيل تحاول أجهزة الاعلام الرسمية صرف أنظار الرأى العام عن جريمة مقتل الشاب محمود صالح بالحديث عن أن الدوائر الاسرائيلية الرسمية تستعد لمطالبة الحكومة الفرنسية بتسليمها « أبو داود » لمحاكمته فى اسرائيل ..

هذا ووجهت سوريا وعدد من الدول العربية الاخرى احتجاجا رسميا لدى الحكومة الفرنسية على اعتقال « ابو داود » وطالبت باطلاق سراحه حالا .

وأبدت منظمة التحرير الفلسطينية دهشتها من هذا الاجراء الفرنسى الاستفزازى والمعادى للشعوب العربية فى الوقت الذى تتظاهر فيه الحكومة الفرنسية — كما يعلن انور السادات — أنها أكبر صديق للعرب . وتساءل الناطق الفلسطيني : لماذا لا تطالب فرنسا « المتنورة » بمحاكمة مقترف مجزرة دير ياسين ومجزرة كفر قاسم ؟ !

الهستدروت تدعو الحكومة الى الاسراع فى اقامة « مؤسسة التحكيم الاختياري » !!

تل ابيب — دعت اللجنة المركزة فى الهستدروت الحكومة ، أمس الاول ، الى الاسراع فى الاعلان عن اقامة « مؤسسة التحكيم الاختياري » فى قطاع الخدمات العامة واتخاذ الاجراءات الضرورية لانجاز اقامة هذه المؤسسة .

وزعمت اللجنة المركزة ان المماطلة فى اقامة مثل هذه المؤسسة تضع العراقيل امام تسوية العديد من نزاعات العمل فى قطاع الخدمات .

والحقيقة هي ، كما يؤكد محرر « الاتحاد » النقابي ، ان غياب مثل هذه المؤسسة وعدم وجودها ليس السبب فى عدم حل نزاعات العمل المعينة . لان السبب يكمن فى رفض اصحاب العمل ، بما فى ذلك الحكومة ، تلبية مطالب العاملين المشروعة بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل .

ومن الجدير بالذكر ان اقتراح « التحكيم الاختياري » تقدمت به قيادة الهستدروت « المراخية » كبديل « للتحكيم الالزامي » الذي تطالب باقراره احزاب اليمين المتطرف والبرجوازية اللبرالية . لكن التحكيمين ، سواء الاختياري او الالزامي ، من شأنهما ان يحدا من حرية العمل النقابي ويحرما العاملين امكانية الدفاع المشروع عن حقوقهم ومصالحهم النقابية والمعاشية . فكل تحكيم ، سيان كان نوعه ، يشكل تدخلا فظا فى نزاعات العمل التى يجب ان تحل عن طريق المفاوضات مباشرة بين لجان العمال واصحاب العمل ودون تدخل اي عنصر خارجي .

ولقد صوتت كتل المعارضة اليسارية ، وفى مقدمتها الكتلة الشيوعية ، ضد « التحكيم الاختياري » الذي تدعو الى اقراره قيادة الهستدروت « المراخية » . واكدت هذه الكتل ان البديل للتحكيم الالزامي ليس التحكيم الاختياري انما رفض كل تحكيم . وفى سبيل ذلك يجب تجنيد العاملين للدفاع عن حرية العمل النقابي وعن حقوق العاملين ومصالحهم .

أسلحة — بقية

من تصرفها غير المشروع ببيع أسلحة ثقيلة وصواريخ الى النظامين الفاشيين فى تشيلى وجنوب افريقيا ، دون أن تطلب اننا من الولايات المتحدة بذلك !

وأوردت الصحيفة رد وزارة الامن الاسرائيلية التى نفت أن تكون اسرائيل تلقت تحذيرا بهذا الشأن ولكنها لم تنف وجود صفقات الاسلحة الثقيلة بين اسرائيل والنظامين الفاشيين الحليفين فى تشيلى وجنوب افريقيا .

الوزير — بقية

ستزود مصر بطائرات « ميراج » الحديثة ، التي يجري العمل على وضع مشاريع انتاجها ، وبصواريخ « كروتال » . بيد ان كل الدلائل تؤكد ان الوضع « مثل مارحتي جيتي » . فليس لدى الدول الغربية ما تعرضه سوى الوعود الطنانة اذ ان مصلحتها الحقيقية ومصلحة احتكاراتها ان تظل الشعوب العربية متخلفة وضعيفة ، ليسهل استنزاف ثرواتها الوطنية .

استنكار — بقية

رسالة شديدة اللهجة وقعها عدد من رجال الدين الكبار فى القدس العربية ، وصفوا فيها تصرفات السلطة بأنها لاسامية . وأشادوا بوقفة القوى الدمقراطية والتقدمية الشجاعة للدفاع عن المنكوبين .

كما ونشرت « هآرتس » فى عددها الصادر يوم الجمعة الماضى ، بيانا موقعا من ٤٠ شخصية يهودية دمقراطية وتقدمية فى اسرائيل توجهوا فيها الى رئيس الحكومة والجهات المختصة ان توقف هدم بيوت المواطنين العرب فى الحي اليهودى فى القدس العربية ، واعلنوا أنهم يرون فى هذا العمل خطوة غير انسانية .

مقال — بقية

وحذرت الصحيفة ، فى مقالها الافتتاحي ، من انه اذا لم تمنح الانتخابات مثل هذا التفويض واذا أدت فقط الى قيام ائتلاف ضعيف آخر فى اسرائيل فستكون هناك فى واشنطن اكثر من خيبة أمل .

وأضافت الصحيفة ان ذلك سيضطر الامريكيين الى التفكير بانه ما دام الاسرائيليون غير قادرين على صياغة شروطهم للسلام فربما يكون من الضروري ان يقوم غيرهم بهذا العمل .

قداس وجناز الاربعين

جورجي دوحا واخوانه وأولادهم وعموم آل دوحا واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون جميع الاقارب والاصدقاء والمعارف للاشتراك معهم فى قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه

ميخائيل جورجي دوحا

وذلك يوم السبت الموافق ١٥-١-١٩٧٧ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس فى الرامة . نرجو اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة للجميع .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

إسدال الستار على مأساة الوزير المنتحر

القدس — أوصى المستشار القانوني للحكومة ، البروفسور أهرون براك ، بوقف جميع تحقيقات الشرطة فى قضية الوزير ابرهام عوفر ، الذي وجد منتحرا فى الاسبوع الماضي بعد ان وجهت له تهم بتعاطي الرشوة والفساد المالي والتورط فى صفقات بيع اراضي مشبوهة . وقال المستشار ان تحقيقات الشرطة ما هي الا وسيلة فى ايدي الدولة وليست هدفا بحد ذاته . وفى حالة زوال القاعدة الاساسية لاجراء هذه التحقيقات فليس هناك مسوغ لاستمرارها . وأكد ان احدى القواعد الكبرى فى الشؤون القانونية هي ان كل شخص بريء حتى تصدر محكمة قرارا ينافي ذلك . وعلى هذا فان المرحوم عوفر يعتبر بريئا فى حياته وظل كذلك فى مماته .

فى حيفا الفقراء : يحترق منزله فلا يجد مغيثا

حيفا — لمكاتبنا المحلى — شب حريق فى منزل السيد سليم أبو شيبان الكائن فى حى كيبوتس جليوت فى البلدة السفلى . والحق الحريق بالاثاث وجدران المنزل أضرارا بالغة . ونجا سكانه من الحريق بأعجوبة . والبلدة السفلى مكتظة بالمساكن المتداعية وتكثر فيها العائلات الفقيرة ، وتضطر الى ابقاء مدافىء النفط مشتعلة فى اثناء الليل لتتقى البرد الشديد والرطوبة . ونشأ الحريق بسبب اشتعال مدفأة النفط .

ولجأ أصحاب المسكن المحترق الى ادارة متولى الوقف الاسلامى ولكنهم لم يجدوا فيه من يسعفهم . كما لجأوا الى بلدية حيفا ودائرة الشؤون الاجتماعية فيها فلم يجدوا الاسعاف السريع بل التأجيل والتسويف .

نتوجه الى الجهات المختصة للاهتمام بالعائلة المتضررة والعمل السريع للحؤول دون تكرر أمثال هذه الحوادث .

ثلاثة يطالبون برأس الوزارة !

القدس — من المتوقع ان يشهد مؤتمر حزب العمل تنافسا على رئاسة الحكومة العتيدة بين ثلاثة من اعضائه وهم رئيس الوزراء اسحق رابين ووزير الامن شمعون بيرس وابا ايبن وزير الخارجية السابق . واصبح من باب المؤكد ان الوزير شمعون بيرس سيرشح نفسه (اليوم الثلاثاء) ليكون مرشح حزب العمل لرئاسة الحكومة . كما ان رئيس الحكومة رابين سيرشح نفسه فى اواخر هذا الاسبوع . وتؤكد بعض المصادر المطلعة ان ايبن ، الذي يقضي طور النقاهة فى فندق فى القدس بعد ابلاله من مرضه ، يجري اتصالات مع شخصيات مختلفة فى حزب العمل وقد يصل الى قرار بترشيح نفسه . وتحاول بعض اوساط حزب العمل الحؤول دون احتدام الصراع داخل الحزب .

تقليص مخصصات السوبسيديا ب ٩ مليارات ليرة فى أربع سنوات

تل ابيب — قامت الحكومة فى السنوات الاربع الاخيرة بتقليص السوبسيديا بنسبة كبيرة جدا بلغت قيمتها ٩ مليارات ليرة اسرائيلية . ونتيجة لذلك ارتفعت أسعار المواد الحيوية الرئيسية والخدمات الاكثر حيوية بنسبة عالية جدا . وارتفع ، بشكل خاص ، سعر الخبز والزيت والحليب والبيض والمحروقات .

هذا ما كشفت عنه دراسة اجراها مجموعة من الاقتصاديين العاملين فى الحكومة ووزارة المالية .

وانتقد واضعو الدراسة اجراءات الحكومة الاقتصادية الخاصة بتقليص السوبسيديا لان مثل هذه الاجراءات تسبب اضطرابات اجتماعية فى العائلات كثيرة الاولاد وذات الدخل المحدود .

وكتبوا ان الحكومة لم تجن فائدة من هذا التخفيض الكبير فى مخصصات السوبسيديا لانه تسبب فى ارتفاع جدول الغلاء للمستهلك وبالتالي فى ارتفاع الفائدة التي تدفعها الحكومة عن سندات الدين التي تنفقها وتبيعها للمتمولين . فما اعتقدت الحكومة انها ستوفره دفعته لاصحاب سندات الدين من أرباب المال ورجال الاعمال وتجار العملة فى السوق السوداء .. وغيرهم من الاثرياء .

أستيطان — بقية

هذا المشروع اسكان ٣٥٠٠٠ عائلة جديدة فى هذه الاماكن أي ما يقارب ١٧٠٠٠٠ انسان .

وحسب قول احد القيمين على هذا المشروع ، البروفسور فايتس ، فان هذا المشروع ما هو الا بداية . وسيعقبه فتح مشاريع صناعية سواء فى النقب او رفح . كما سيمد خط سكة حديدي فى المستقبل يصل الشاطىء بوادي عربة مارا بالنقب .

ابو سنان — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة من مدن وقرى الجليل جثمان الأب الخوري جبران سليم خوري الى مثواه الاخير .

والمرحوم من مواطني « البروة » سابقا . اضطرته نكبة ١٩٤٨ الى النزوح فلجأ الى البقيعة حيث خدم الرعية ردحا طويلا من الزمن رغم مرض ألم به فى الفترة الاخيرة . وقد وافته المنية فى حيفا يوم الاحد ، أمس الاول . ونقل جثمانه ليدفن فى ابو سنان حسب وصيته .

فتعازينا الحارة الى نجلي الفقيد الاستاذ سليم والاستاذ جريس والى عموم العائلة مشاركين اياهم فى حزنهم على الفقيد الراحل .

بيت الشباب فى كفر ياسيف

يعلن عن اقامة دورة رسم جديدة باشراف الفنان عبد عابدي تبدأ الدورة بتاريخ ٧٧/١/١٤ وتنتهي فى اواسط شهر حزيران على الراغبين التسجيل فى بيت الشباب فى ساعات الدوام

اعـلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فى منطقة الناصرة فروع المنطقة وذلك يوم السبت ١٩٧٧/١/١٥ . المطلوب من المسؤولين عن الصحف تحضير البيانات والاثمان لتسهيل مهمته .



★ افتتاحا للمعارك الانتخابية القادمة

لجنة منطقة موسع ، بحضور أعضاء لجنة منطقة عكا تدعو لعقد اجتماع لجنة المنطقة ، أعضاء لجنة المراقبة المنطقية ، اللجان المحلية وسكرتيرو الفروع وسكرتارية منطقة الشبيبة ، ظهر يوم الاربعاء الموافق ١٢-١-١٩٧٧ فى نادي الحزب بعكا .

نقاط البحث :

المعارك الانتخابية القادمة وواجباتنا .

الرجاء الحضور فى الوقت المحدد وذلك فى الساعة الرابعة من بعد الظهر لاهمية البحث .